العلاقة بين الذكاء الثقافي والذكاء الوجداني كسمة مزاجية: فروق ثقافية[1]

د. الطاهرة محمود المغربي
أستاذ مساعد بقسم علم النفس
كلية الآداب–جامعة القاهرة

الملخص

تفحص الدراسة الراهنة الفروق الثقافية في الذكاء الثقافي والذكاء الوجداني، والكشف عن طبيعة العلاقة بينهما. أُجرِيت الدراسة على ثلاثة مجموعات متاحة من طلاب الجامعة ينتمون إلى الثقافات: المصرية (١٢٩ طالب وطالبة؛ ٩٣ من الإناث) بمتوسط عمري (٢١.٥٠±١.٥٦٢)، والسودانية (٦٢ طالب وطالبة؛ ٣١ من الإناث) بمتوسط عمري (١٩.٩٥±٢.٥٩٥)، والسعودية (١٣٤ طالبة وطالبة؛ ١٣١ من الاناث) بمتوسط عمري (٢١.٢٣±١.٨٢٣). وطُبق على المجموعات الثلاث مقياس الذكاء الثقافي لـ أنج[2] وقائمة الذكاء الوجداني لبار–أون[3]. وبينت نتائج الدراسة وجود ارتباط دال وموجب بين الذكاء الثقافي والذكاء الوجداني لدى المجموعتين؛ المصرية والسودانية، ولم يوجد ارتباط بين المتغيرين لدى المجموعة السعودية. ارتفع بشكل دال متوسط المجموعتين؛ المصرية والسودانية في الذكاء الوجداني عن المجموعة السعودية. وارتفع بشكل دال متوسط المجموعة السعودية في الذكاء الثقافي عن المجموعتين الأخريين

---

[1] تم استلام البحث في ٢٣ /٢٠٢٠/٨ وتقرر صلاحيته للنشر في ٢٠٢٠/٩/٢١

ت: 01066180802 Email:tahram2000@cu.edu.eg

[2] Ang' cultural Intelligence

[3] Bar-On. Emotional Inventory

العلاقة بين الذكاء الثقافي والذكاء الوجداني كسمة مزاجية: فروق ثقافية[٤]

د. الطاهرة محمود المغربي
أستاذ مساعد بقسم علم النفس
كلية الآداب–جامعة القاهرة

مقدمة

للثقافة تأثير بالغ الأهمية على الارتقاء المعرفي لدى الأشخاص (Wang, 2018). ولها تأثير بارز علي جودة العلاقات الاجتماعية، ومن هذا المنطلق افترض ايرلي Earley وأنج Ang مفهوم الذكاء الثقافي، وتضمن هذا المفهوم مكونات معرفية وأخري دافعية (Lawler, 2015: 30).

ويساعد الذكاء الثقافي الشخص على التوافق بفاعلية مع المواقف المتنوعة ثقافيا، لذا تناولته عديد من الدراسات في علاقته بمؤشرات التوافق النفسي والاجتماعي للوقوف على اسهامه في تحقيق الصحة النفسية للأشخاص، والكشف عن علاقاته ببعض الخصال النفسية الايجابية. فعلي سبيل المثال بينت نتائج دراسة إيمى Imai وجيلفاند Gelfand (2010) تنبؤ الذكاء الثقافي بالتفاوض التعاوني. كما بينت نتائج دراسة ارجوامبدز راموز Orgambídez-Ramos وسكوت Scott (2016) أن الذكاء الثقافي كدرجة كلية وكقدرة على مراقبة الشخص لسلوكه كانا منبئين بقدرة الشخص على حل مشكلاته الاجتماعية. وارتبط الذكاء الثقافي ارتباطا موجبا بقيام المديرين بمهام وظيفتهم علي نحو كفء (Jyoti & Kour, 2015). وتنبأ الذكاء الثقافي بطيب الحال والتوافق الاجتماعي لدى عينة من الطلاب الجامعيين (Mehra, & Tung, 2017).

ورأى ستيرنبرج Sternberg (2009) أن الذكاء الثقافي هو تعلم المعارف الضمنية للثقافة، وتطبيق مخزون كبير من المهارات في الموقف الثقافي الراهن. وهو نوع من المرونة العقلية؛ لأن الشخص الذكي ثقافيا يفهم المهارات المطلوبة للتوافق مع مختلف الثقافات. ولهذا وجب اكتساب هذه المهارات وتطبيقها. فهو ذكاء عملي يُطبق بمرونة في المواقف الثقافية المختلفة، ومصدراً لنجاح الشخص في التعامل مع ثقافة مغايرة لثقافته.

---

[٤] تم استلام البحث في ٢٣ /٢٠٢٠/٨ وتقرر صلاحيته للنشر في ٢٠٢٠/٩/٢١
ت: 01066180802 Email:tahram2000@cu.edu.eg

وفي هذا الإطار أكد إيرلي Earley (2011) على أن المرونة المعرفية مكون رئيس في الذكاء الثقافي لأنه يتطلب إعادة تشكيل لمفهوم الشخص عن ذاته، وعن الأخر حتى يستوعب المواقف الثقافية الجديدة. وتنقسم معرفة الشخص عن الثقافة الأخرى إلى معلومات صريحة، ومعلومات إجرائية (ويقصد بها ما يعرفه عن كيفية القيام بفعل معين في هذه الثقافات).

واهتم بعض الباحثين بنوع أخر من الذكاء يزيد من فاعلية التوافق الاجتماعي وهو "الذكاء الوجداني". وتزايد الاهتمام بالذكاء الوجداني منذ صدور كتاب "الذكاء الوجداني" لدانيل جولمان Daniel Goleman عام ١٩٩٥. ورأي بعض الباحثين أن هذا النوع من الذكاء يرتبط باتجاهات الاشخاص ومهاراتهم التفاعلية، ولذا كان من المهم تناوله علميا للتخطيط والاستفادة من المصادر الانسانية، واعداد البرامج الوقائية من سوء التوافق الاجتماعي. وفي ضوء هذه الأهمية أعد بار–أون مقياسه لتقدير الذكاء الوجداني كسمة مزاجية (Mishar, & Bangun, 2014).

وبينت عديد من الدراسات وجود ارتباط دال وموجب بين الذكاء الوجداني كسمة، وعدد من الخصال الايجابية مثل الرضا عن الحياة (Kong, & Zhao, 2013; Cazan, & Năstasă, 2015) واليقظة العقلية (Miao, Humphrey, & Qian, 2018) والقيادة (Antonakis, Ashkanasy, & Dasborough, 2009) والرضا عن الحياة وتقدير الذات (Rey, Extremera, & Pena, 2011) والشعور بطيب الحال (Vicente-Galindo, López-Herrera, Pedrosa, Suárez-Álvarez, Galindo-Villardón, & García-Cueto, 2017) و الإبداع (Noorafshan, & Jowkar, 2013). كما أنه ارتبط سلباً بسوء التوافق (Andrei, Mancini, Trombini, Baldaro, & Russo, 2014). وبقيام المراهقين بالمشكلات السلوكية (Gugliandolo, Costa, Cuzzocrea, Larcan, & Petrides, 2015).

ورغم هذه الأهمية النفسية، والنفسية الاجتماعية لكل من الذكاء الثقافي والذكاء الوجداني؛ إلا أنه كان هناك عدد قليل من البحوث الذي تناول الفروق الثقافية في هذين المفهومين (Emmerling, Shanwal, Mandal, Batista-Foguet, Bernhard, & Bhardwaj, 2008). وفي هذا الصدد أشار بيدرسون Pedersen (1997) إلى أهمية فحص السلوك عبر الثقافات المختلفة للأسباب التالية:

- أن كل أشكال السلوك يتم اكتسابها في سياق ثقافي وأن التقدير الدقيق للسلوك وفهم معناه والتدخلات المناسبة لتعديله تعد تكوينات سياقية ثقافية.
- أن الاختلاف بين الثقافات في القيم أو التوقعات السلوكية هو الذي يحدد مدي صحة أو خطأ سلوك معين وذلك وفقاً لإطاره المرجعي.
- أن الوعي بما اكتسبه الشخص من ثقافته سوف يعمق فهمه لمدى التعقد الثقافي النوعي

داخل ثقافته.

- أن الانظمة الاجتماعية تتطلب تنوعا ثقافيا لتكون أكثر ثراءً؛ فتمركز الشخص حول ثقافته يمنعه من فرض معايره السلوكية عند تقييمه للآخرين من ثقافة أخري.
- يعد التواصل مع الآخرين من ثقافة مختلفة فرصة للفهم المتعمق للمهارات التكيفية في مختلف الثقافات.
- ويساعد فهم العدالة الاجتماعية والسلوك الاخلاقي في السياقات الثقافية المختلفة على تمييز الثابت من النسبي ثقافياً.
- ويمكننا التنوع الثقافي من فهم التشابه (القيم) والاختلاف (السلوك) بين مختلف الثقافات.
- يشكل أي سلوك مكتسب وتغير ممكن صدمة ثقافية بقدر تأثيره على القيم الأساسية.
- كما أن هذا التنوع في المعلومات العلمية عن الثقافات الأخرى يزيد من التخطيط الجيد للتدخل العلاجي السلوكي ويعمق التنظير النفسي للسلوك الانساني.

وأشار جانجوبادلي Gangopadhyay وماندال Mandal (2008) إلي أن الذكاء الوجداني كمفهوم يحتاج الي اختباره في الثقافة الشرقية، والثقافات الفرعية لها كما تم ذلك الامر في الثقافة الغربية؛ لأن التعبير عن الانفعالات، والقدرة علي تنظيمها يختلف من ثقافة لأخرى. وأنه كسمة يتضمن استجابات اجتماعية تتباين بتباين معايير الثقافة؛ لذا اعتمد بعض الباحثين في تقديره على الممارسات الثقافية. ويقدر مقياس بار–أون Bar-On الذكاء الوجداني من خلال كفاءة العلاقات الاجتماعية والنجاح في الحياة بالإضافة إلى بعض خصال الشخصية (Bar-On, 2006).

كما أشار بعض الباحثين إلي أن مدة التعامل الشخص مع أشخاص من ثقافات مختلفة قد تسهم فى اكسابه طرقاً أكثر توافقاً فى التعامل معهم وارتفاع ذكائه الثقافي (Presbiterob, 2018) .

مشكلة الدراسة

بناءً على التصورات النظرية، ونتائج الدراسات السابقة؛ فإذا كان الذكاء الثقافي يهتم بكفاءة التعامل معرفيا وسلوكيا وبشغف مع المواقف المختلفة ثقافياً، فإن الذكاء الوجداني يهتم بقدرة الشخص على إدارة الانفعالات الشخصية أثناء هذا التعامل. فالذكاء الوجداني ييسر التفاعل في المواقف المختلفة ثقافياً لما يتضمنه من قدرة الشخص على فهم انفعالات الآخرين، والتصرف بفاعلية بناءً على هذا الفهم. وورغم هذا التصور النظري الذي أعد بناءً عليه البحثون مقاييس لتقدير الذكاء الثقافي والذكاء الوجداني إلا أنه كان هناك تعارضا واضحا بين نتائج بعض الدراسات السابقة في علاقة النمطين السلوكيين ببعضهما البعض، لذا اهتمت الدراسة الراهنة بالكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين الذكاء الثقافي والذكاء الوجداني كسمة مزاجية. ورغم ما أشار إليه بعض الباحثين من

علاقة الذكاء الثقافي والذكاء الوجداني بالاطار الثقافي للشخص، كانت هناك ندرة في الدراسات العربية التى تناولت دلالة الفروق بين الاطر الثقافية الفرعية التى تتضمنها الثقافة العربية في هذين النمطيين السلوكيين، لذا اهتمت الدراسة الراهنة بالكشف عن دلالة الفروق بين بعض الثقافات العربية في هذين النمطيين السلوكيين. وكانت الثقافات موضع الاهتمام هي: الثقافة المصرية، والثقافة السودانية، والثقافة السعودية. وتحددت مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

١-إلى أي مدى يرتبط الذكاء الثقافي والذكاء الوجداني كسمة مزاجية لدى كل مجموعة من المجموعات الثقافية الثلاثة؟

٢-إلى أي مدى ترتبط مدة التعامل مع أناس من ثقافات مختلفة بالذكاء الثقافي؟

٣-إلى أي مدى تختلف المجموعات الثقافية الثلاثة في كل من الذكاء الثقافي بمكوناته والذكاء الوجداني كسمة مزاجية بمكوناته؟

تعريف المفاهيم

(١) الذكاء الثقافي

عرف ايميرلنج وزملاؤه الذكاء الثقافي (Emmerling, Shanwal, Mandal, Batista-Foguet, Bernhard, & Bhardwaj, 2008) بأنه "مقدرة الشخص علي التفسير الدقيق للهاديات اللفظية، وغير اللفظية في مختلف المواقف الثقافية".يظهر الذكاء الثقافي في المواقف الاجتماعية التي تشتمل أشخاص من جنسيات وأعراق مختلفة.

وعرفه إيرليEarley وأنج Ang بأنه " قدرة الشخص على العمل وإدارة الذات بفاعلية في المواقف المتنوعة ثقافياً" وافترضا المكونات التالية له وهي: مراقبة المعرفة[٥] والمعرفة[٦] والدافعية[٧] والسلوك الصريح[٨]. وتعد المكونات الثلاثة الأولي أنماطاً سلوكية كامنة، بينما يعد المكون الاخير سلوك يمكن ملاحظته (Jyoti & Kour, 2015).

فيشير المكون الاول "مراقبة المعرفة" إلي ضبط المعرفة؛ ويشتمل على التخطيط والمراقبة ومراجعة النماذج العقلية للمعايير الثقافية للبلدان أو الجماعات. ويتضمن هذا المكون استراتيجية التخطيط قبل التعامل المباشر مع الثقافات المختلفة، ومراقبة مدي دقة المعلومات المتعلقة بالثقافات الأخرى فالأشخاص المرتفعون في هذا المكون لديهم دراية بالتفضيلات الثقافية للأخرين قبل وأثناء

Meta-cognation (4)
Cognation (5)
Motivation (6)
Overt behavior (7)

التفاعل معهم. ويشير المكون الثاني "المعرفة الثقافية" إلى الابنية المعلوماتية والتعرف على معايير، وممارسات، وتقاليد، وقيم الثقافات المختلفة والتي تكتسب من الخبرات التعليمية والشخصية. وتتضمن هذه المعرفة النظم الاقتصادية والقانونية والاجتماعية للثقافات العامة، والفرعية المختلفة. والمرتفعون في هذا المكون يفهمون أوجه الشبه والاختلاف بين الثقافات. ويشير المكون الثالث "الدافعية" إلى المقدرة النفسية لتوجيه واستمرار الطاقة اللازمة نحو التعلم، والتصرف بفاعلية في المواقف المختلفة ثقافيا. والاشخاص المرتفعون في هذا المكون يوجهون انتباههم، وطاقاتهم للمواقف المختلفة عن ثقافاتهم بشغف واهتمام. بينما يشير المكون الأخير "السلوك الثقافي" إلى القيام بالأفعال اللفظية وغير اللفظية عندما يتفاعل الشخص مع أشخاص من ثقافات مختلفة. والاشخاص المرتفعون في هذا السلوك الثقافي يقومون بأنماط سلوكية ملائمة للموقف مستخدمين قدراتهم اللفظية وغير اللفظية؛ مثل الكلمات، والنغمات الصوتية، والايماءات، والتعبيرات الصوتية الملائمة للموقف (Ang et al., 2007, Lawler, 2015: 30).

وعرفه فانج وسيشي وسيلارت (Fang, Schei, & Selart, 2018) بأنه "نظام من المعلومات المتفاعلة، يرتبط بمراقبة المعرفة الثقافية، ويسمح للأفراد بالتكيف مع الجوانب الثقافية في بيئتهم، واختيارها، وتشكيلها".

وفي الدراسة الراهنة، يمكن تعريف الذكاء الثقافي **إجرائياً** بأنه " الدرجة الكلية التي يحصل عليها الشخص في مقياس الذكاء الثقافي لـ "أونج" والتي تشير الي مدي المامه ببعض المعلومات عن الثقافات الأخرى، ومراقبته لهذا الجانب المعرفي الذي يقوم به، ورغبته في الاستزادة من هذه المعلومات، والتصرف بشكل فعال في المواقف المختلفة عن ثقافته".

(٢) الذكاء الوجداني

عرفه بار-أون Bar-On (2006) بأنه "مجموعة من المهارات غير المعرفية، والكفاءات، والقدرات التي تؤثر على مواجهة الشخص لمطالب وضغوط البيئة الخارجية، والتعامل بكفاءة مع تحديات وتوقعات الحياة اليومية".

ويشتمل نموذج بار-أون للذكاء الوجداني على خمسة مكونات رئيسة هي:

- القدرة على التعرف على الانفعالات والمشاعر وفهمها والتعبير عنها.
- القدرة على فهم انفعالات الأخرين وتكوين علاقة معهم.
- القدرة على تنظيم الشخص لانفعالاته وضبطها.
- القدرة على إدارة التغيرات والعمليات وحل المشكلات الشخصية وبين الأشخاص.
- القدرة على تقديم انفعالات إيجابية والمقدرة على شحذ الدافعية الذاتية (Margitics and

.Pauwlik, 2010: 2)

وطرح نموذج "بار –أون " Bar-On تصوراً للذكاء الوجداني بأنه نوع من الذكاء له علاقة متبادلة مع الذكاء الاجتماعي، وأنه مهارة لها تأثير ميسر للسلوك الذكي، ويمكن قياسها بالتقرير الذاتي. وأنه يشير إلي قدرة الشخص على فهم انفعالاته، والتعبير عنها، وقدرته على التوافق الاجتماعي وحل المشكلات الاجتماعية والشخصية. والشخص ذو المستوى المرتفع في الذكاء الوجداني كسمة، شخص ناجح في مواجهة المطالب البيئية والضغوط (Mishar & Bangun, 2014).

ويركز الذكاء الوجداني كسمة علي فهم الشخص لانفعالاته وضبطه لها، وفهمه لانفعالات الأخرين والتعامل الفعال معهم وفقا لهذا الفهم (Szczygieł, Jasielska, & Wytykowska, 2015).

وفي الدراسة الراهنة يمكن تعريف الذكاء الوجداني كسمة **اجرائياً** بأنه "الدرجة الكلية على قائمة "بار–أون"، والتي تشير إلى فهم الشخص لانفعالات الآخرين، والتعامل معهم بكفاءة وفقاً لهذا الفهم، والتوافق مع مختلف المواقف الاجتماعية، وقدرته على إدارة ذاته انفعالياً، واجتماعياً".

الدراسات السابقة

تباين تناول الباحثين للذكاء الثقافي والذكاء الوجداني؛ فمنهم من أهتم بعلاقة المفهومين ببعضهما البعض بهدف تحديد الجوانب المشتركة بينهما، ومنهم من أهتم بالفروق الثقافية في كلا المتغيرين بهدف الكشف عن علاقة الإطار الثقافي بالمفهومين، ومدي تباينهما كدالة لتباين المعايير السلوكية داخل كل ثقافة. ولذا تم تصنيف الدراسات السابقة إلي: دراسات تناولت العلاقة بين المفهومين، ودراسات تناولت الفروق الثقافية في الذكاء الثقافي ودراسات أخرى تناولت الفروق الثقافية في الذكاء الوجداني.

أولاً: الدراسات التي تناولت العلاقة بين الذكاء الثقافي والذكاء الوجداني:

وفي هذا الصدد أجري موون Moon (2010) دراسته على (٣٩٠) طالب جامعي في كوريا بمتوسط عمري (٢٤.٨٢±٦.١٤). بهدف التحقق من وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الوجداني، والذكاء الثقافي. وتم تقدير الذكاء الثقافي من خلال مقياس "أنج" للذكاء الثقافي، وتقدير الذكاء الوجداني من خلال "قائمة الكفاءة الوجدانية لطلاب الجامعة"[9]. وبينت النتائج تمايز المفهومين عن بعضهما البعض؛ حيث كان هناك نموذجين احصائيين للمفهومين غير مرتبطين، كما تنبأت

(8) Emotional Competence Inventory-University (ECI-U)

المكونات الفرعية لكل مفهوم بالمتغير الكامن له مما يؤكد الصدق العاملي التوكيدي لهما. وبينت النتائج وجود ارتباط دال وموجب بين بعض مكونات المفهومين؛ فكان هناك ارتباط موجب بين الوعي بالذات (ذكاء وجداني) ومراقبة المعرفة (ذكاء ثقافي)، وكان هناك ارتباط دال وموجب بين تنظيم الذات (ذكاء وجداني) والمكون الدافعي والسلوكي في الذكاء الثقافي. وتختلف نتائج هذه الدراسة فيما يتعلق بالعلاقة الموجبة بين بعض مكونات الذكاء الوجداني وبعض مكونات الذكاء الثقافي عن نتائج الدراسة التالية لكراون.

فقام كراون Crowne (2013) بدراسة لفحص العلاقة بين كل من الذكاء الاجتماعي والذكاء الثقافي والذكاء الوجداني. وتم تقدير الذكاء الثقافي من خلال مقياس "أنج" وتقدير الذكاء الوجداني من خلال مقياس "ونج ولو للذكاء الوجداني"[١٠]. وأجريت الدراسة على (٤٦٧) طالب جامعي في شمال الولايات المتحدة الامريكية (٤٣.٩% ذكور)، وتراوحت أعمارهم ما بين (١٧-٥٣ سنة؛ بمتوسط عمري ٢٣.٢٦±٦.١٣٥ سنة). وبينت النتائج وجود ارتباط دال وموجب بين الذكاءات الثلاثة. وكان هناك تطابق مرتفع بين النموذج النظري والنموذج القياسي باستخدام النموذج البنائي (برنامج الأموس) بين مكونات كل مفهوم (المتغيرات المقاسة) والمتغير الكامن لها (مفهوم الذكاء نفسه) مما يشير الى الصدق العاملي التوكيدي للذكاءات الثلاثة.

وكشفت دراسة لي Li وموبلي Mobley وكيلي Kelly (2016) عن وجود ارتباط دال وموجب بين الذكاء الوجداني والذكاء الثقافي كدرجة كلية وكمكونات فرعية.

وتعارضت النتائج السابقة مع نتائج دراسة دارفيشموتفالي Darvishmotevali وألتناي Altinay وديفيتا De Vita (2018) التي بينت عدم وجود ارتباط بين الذكاء الوجداني والذكاء الثقافي من خلال دراستهم التي استهدفت الكشف عن دور الذكاء الثقافي كمتغير معدل للعلاقة بين الذكاء الوجداني والأداء الابداعي في العمل. وأجريت الدراسة على (٢٨٣ مشارك بمدي عمري ٣٠-٣٥ سنة؛ ٤٦.٦% اتموا التعليم الجامعي).

وفي اتجاه الكشف عن العوامل التي تسهم في تنمية الذكاء الثقافي، أجري بريناردوا Bernardoa وبريسبيتروب Presbiterob (2018) دراسة عن علاقة المرونة المعرفية والضبط الانفعالي بالذكاء الثقافي. وأجريت الدراسة على (٣٢٦) طالب جامعي في الصين بمتوسط عمري (١٩.٥١±١.٦٨ سنة؛ ٦١.٣% اناث). وبينت النتائج وجود ارتباط دال وموجب بين الذكاء الثقافي والمرونة المعرفية والضبط الانفعالي. وارتباط دال وموجب بين الذكاء الثقافي ومدة تعامل الشخص مع أشخاص من ثقافات متعددة.

Wong and Law Emotional Intelligence Scale (9)

ثانيا: **الدراسات التي تناولت الفروق الثقافية في الذكاء الثقافي**:

وفي هذا الصدد اهتم عبد الوهاب (٢٠١١) بفحص الصدق العاملي لمقياس الذكاء الثقافي في الثقافة المصرية، ومقارنة البنية العاملية للمقياس في الثقافة المصرية مع البنية العاملية له في الثقافة الغربية (الولايات المتحدة الامريكية). وأجريت الدراسة على (٥٠٠ طالب وطالبة جامعيين بمتوسط عمري ١٩.٧٢ ± ١.٠٢ سنة ؛ ٢٥٠ ذكور). وكشفت نتائج التحليل العاملي لبنود المقياس عن أربع عوامل (استوعبت ٥٥.٩٤% من التباين الكلي) وبعد تدوير المحاور أمكن تفسيرها، وكان العامل الأول هو "الدافعية" واستوعب ١٢.١٠% من التباين الكلي وتشبع عليه خمس بنود. وكان العامل الثاني هو "ما وراء المعرفة" واستوعب ١٣.٩٢% من التباين الكلي وتشبع عليه أربع بنود. وكان العامل الثالث هو "المعرفة" واستوعب ١٢.٩٠% من التباين الكلي وتشبع عليه ست بنود ثم العامل الرابع والأخير " السلوك" واستوعب ٨.٥٠% من التباين الكلي وتشبع عليه خمس بنود.

وهدفت دراسة صبري وحليم (٢٠١٤) إلي فحص العلاقة بين الذكاء الثقافي، والتكيف الثقافي والفروق الثقافية في هذين المتغيرين. وأجريت الدراسة على (١٠١) طالب جامعي ماليزي في كلية طب، وصيدلة جامعة الزقازيق (بمتوسط عمري ٢١.٤±١.٣)، و(٥٢) طالب مصري حديثي التخرج ومغترب في السعودية (بمتوسط عمري ٣٣.٧). وطبق عليهم مقياس "أنج" للذكاء الثقافي. وبينت النتائج أن متوسط الذكاء الثقافي لدى الطلاب المصريين المقيمين في السعودية أعلي بشكل دال من الطلاب الماليزيين المقيمين في مصر.

وأجري الدوسري AL-Dossary (2016) دراسته بهدف التحقق من صدق مقياس الذكاء الثقافي "لأنج" في الثقافة السعودية، وأيضا الكشف عن الفروق بين الجنسين في الذكاء الثقافي. وأجريت دراسته على عينة متاحة من الطلاب الجامعيين السعوديين. وبينت نتائجه توافر أدلة على الصدق العاملي؛ أي تشابه البنية العاملية للمقياس في الثقافة السعودية مع البنية العاملية له في الثقافة الغربية. ولم تكن هناك فروق دالة بين الطلاب والطالبات في المرحلة الجامعية في الذكاء الثقافي.

وأجرى سيسي (٢٠١٨) دراسة بهدف فحص تنبؤ الذكاء الثقافي بالسلوك العدواني لدى طلاب الجامعة وأجريت الدراسة على (٣٣) طالب سعودي، و(٣٣) طالب أفريقي مقيم في السعودية. وبينت النتائج عدم وجود فروق دالة بين المجموعتين الثقافيتين في الذكاء الثقافي.

ثالثا: **الدراسات التي تناولت الفروق الثقافية في الذكاء الوجداني كسمة مزاجية**

استهدفت دراسة ليبرز Luebbers ودوني Downey وستوف Stough (2007) التحقق من صدق وثبات اختبار جامعة سوينبرن للذكاء الوجداني كسمة مزاجية[١١]. وأجريت الدراسة على

Swinburne University Emotional Intelligence Test Adolescent SUEIT (10)

(١٠٠٢ مراهق؛ بمدى عمري ١٨-٢٤ سنة؛ ٢٧٤ من الذكور) ينتمون لعدد من الثقافات هي: شمال-غرب أوروبا وجنوب وشرق أوروبا وشمال أفريقيا والشرق الاوسط وجنوب شرق أسيا وشمال شرق أسيا وجنوب ووسط أسيا. وأظهر المقياس صدقا عامليا وثباتاً مرتفعاً عبر العينات الثقافية المختلفة، ولم تكن هناك فروق ثقافية دالة في الذكاء الوجداني.

وقام باحداد والزغول (٢٠٠٩) بدراسة لتقنين قائمة بار-أون على عينة من الطلاب السعوديين (١٠٧٨؛ ٤٩٢ ذكور)، وتراوح المدى العمري بين ١٨-٢٥ سنة. وبينت النتائج تمتع القائمة بالصدق العاملي؛ حيث بلغت نسبة التباين الكلي (٢٩.٢٨٣) وكان هناك تطابق بين العوامل التي ظهرت في نتائج الدراسة مع العوامل التي اشتملتها الصورة الأصلية للقائمة.

واستهدفت دراسة بدوي ومحمود (٢٠١٢) التعرف على الفروق الثقافية في الذكاء الوجداني. وأجريت الدراسة على طلاب من جامعة بنها بمصر، وجامعة الملك عبد العزيز بالسعودية. وكان عدد الطلاب المصريين (٥١٧ طالب؛ ٢٤٦ من الذكور؛ بمتوسط عمري ٢٠.٤٣ ±١.٠٢ سنة) وعدد الطلاب السعوديين (٤٤٨ طالب؛ ١٩٣ من الذكور؛ بمتوسط عمري ٢٢.١ ± ١.٥). وتم استخدام النسخة المختصرة لاستخبار الذكاء الوجداني كسمة مزاجية[١٢] وكانت مكوناته الفرعية هي: الشعور بطيب الحال والمرغوبية الاجتماعية وضبط الذات والانفعالية. وبينت نتائج الدراسة ارتفاع متوسط الطلاب المصريين في الدرجة الكلية للذكاء الوجداني عن الطلاب السعوديين. كما ارتفع متوسط الطلاب المصريين في مكونات الذكاء الوجداني كسمة (وهي: الهناءة والانفعالية والمرغوبية الاجتماعية) عن متوسط الطلاب السعوديين. ولم تكن هناك فروق دالة بينهما في ضبط الذات. وارتفع متوسط الذكاء الوجداني كدرجة كلية وفي مكون المرغوبية الاجتماعية بشكل دال لدى الذكور عن الاناث. وكان متوسط الطالبات المصريات أعلي بشكل دال عن الطالبات السعوديات في الذكاء الوجداني كدرجة كلية، وفي المكونات الفرعية له فيما عدا ضبط الذات. كما ارتفع متوسط الطلاب الذكور المصريين في الدرجة الكلية للذكاء الوجداني، ومكوناته عن الطلاب الذكور السعوديين فيما عدا ضبط الذات أيضاً.

وأجري جينكل Gunkel وشلايجيل Schlägel وانجل Engle (2014) دراسة للكشف عن الفروق الثقافية في الذكاء الوجداني كسمة مزاجية. وأجروا دراستهم على عينات من تسعة دول هي: الصين (٢٦١)، وكولومبيا (٢٠٢)، وألمانيا (٢٥٥)، والهند (٢٧٦)، وايطاليا (١٩٨)، وروسيا (٢٢٤)، وإسبانيا (١٨٥)، وتركيا (١٩٦)، وبريطانيا (٢٧٠). وكانت العينات طلاب جامعيين

Trait Emotional Intelligence Questionnaire-Short Form (TEIQue-SF) (11)

بمتوسط عمري ٢٢ سنة (٥١% اناث). وكان متوسط الذكاء الوجداني لدى المشاركين من الثقافات الشرقية أعلي جوهريا عن المشاركين من الثقافة الغربية.

بينما بينت نتائج دراسة جوكسين GÖkçen وفيرنهام Furnham ومارفوفيلي Mavroveli وبيتريدز Petrides (2014) أن متوسط الذكاء الوجداني لدي عينات من الثقافة الغربية كان أعلي جوهريا من متوسط الذكاء الوجداني لدى عينات من الثقافة الشرقية. وأجريت الدراسة على عينة قوامها ٤٧٤ مشارك (٢٩٣ من هونج كونج بها ١٤١ ذكر و١٨٥ من بريطانيا؛ بها ٨٢ ذكر)، تراوحت أعمارها بين (١٩-٦٤ سنة). وانتهت النتائج الي ارتفاع متوسط الذكاء الوجداني بشكل جوهري لدى العينة البريطانية عن متوسطه لدى العينة الصينية.

وأجرى جينكل وشلايجيل وتاراس Taras (2016) دراستهم للكشف عن الفروق الثقافية في الذكاء الوجداني. وطبقت مقاييس الذكاء الوجداني والقيم الثقافية على (١٥٢٧ طالب جامعي ينتمون الي ١٧ جامعة وكان متوسط أعمارهم ٢٣ سنة؛٥٠% اناث) وينتمون إلى (٨٣ دولة)؛ تنتمي (١٦ دولة) الي الثقافة الشرقية (دول عربية وافريقية وجنوب شرق أسيا)، وتنتمي بقية الدول الي أوروبا وأمريكا الشمالية والجنوبية واللاتينية. بينت النتائج ارتفاع متوسط الذكاء الوجداني بشكل دال لدي عينات الثقافة الشرقية عن عينات الثقافة الغربية، ولم تكن هناك فروق دالة بين الثقافات العربية في الذكاء الوجداني. وكانت هناك علاقة موجبة بين القيم الثقافية والذكاء الوجداني.

وحاول ماك نلتي McNulty وماكاي Mackay ولويس Lewis ولين Lane ووايت White (2016) الكشف عن الفروق الثقافية، والعمرية، والجنسية في الذكاء الوجداني كسمة. وأجريت الدراسة على (٢٨١ طالب جامعي؛ ١٧٣ أنثى و١٠٨ ذكر) من الدول التالية: استراليا، وهونج كونج، وأيرلندا، وبريطانيا. وبينت النتائج أن متوسط الذكاء الوجداني لدي المشاركين من بريطانيا كان أعلى جوهريا منه لدي كافة المشاركين من الدول الأخرى. كما أن متوسط الذكاء الوجداني لدي الذكور كان أعلي جوهريا عن متوسطه لدى الاناث. ولم توجد علاقة بين العمر والذكاء الوجداني سواء لدى العينة الكلية أو لدى الذكور والاناث كل على حده.

وأجري لابالم LaPalme ووانج Wang وجوزيف Joseph وساكلوفاسك Saklofske ويان Yan (2016) دراسة لفحص الفروق الثقافية بين الامريكان والصينين في الذكاء الوجداني. وكانت العينة من طلاب الجامعة؛ قوام العينة الامريكية (١٠٥٩ طالب وطالبة؛ ٤٥٠ ذكر) وقوام العينة الصينية (٦٧٩؛ ٢٣٩ ذكر). وبينت النتائج ارتفاع متوسط العينة الصينية بشكل دال عن العينة الامريكية في مكون فرعي واحد للذكاء الوجداني، وهو التقييم الوجداني للآخر.

وفي الإطار نفسه أجرى مايوا Miaoa وهمفري Humphrey وكوانس Qianc (2018) دراسة

لتحليل نتائج الدراسات التي تناولت الفروق الثقافية في الذكاء الوجداني كسمة مزاجية. وبينت نتائج تحليلهم أن متوسط الذكاء الوجداني يرتفع في الثقافات الجمعية عن الثقافات الفردية.

وأهتم نوزاكي Nozaki (2018) بالكشف عن الفروق بين الأمريكان، واليابانيين في الذكاء الوجداني. وأجريت الدراسة على (٢٦٤ مشارك؛ ١٤٥ ذكر؛ بمتوسط عمري ٣٤.٨٢± ٩.٩٢) ينتمون إلي الثقافة الأمريكية و(٢١٥ مشارك؛ ١١٥ ذكر؛ بمتوسط عمري ٣٢.٦٩± ٨.٧٢). وبينت النتائج أن العينة الأمريكية كانت أقل ذكاء وجدانيا وبشكل جوهري من العينة اليابانية، كما ارتبط الذكاء الوجداني ارتباطاً موجباً بالتوافق الاجتماعي لدى العينة اليابانية.

تعقيب على الدراسات السابقة

- هناك تعارض في نتائج الدراسات السابقة حول علاقة الذكاء الوجداني بالذكاء الثقافي؛ فأشار بعض هذه النتائج إلى وجود علاقة موجبة ودالة بين المتغيرين؛ بينما أشار البعض الأخر الي عدم وجود علاقة بينهما. وقد يرجع هذا التعارض الي اختلاف المقاييس التي يقدر من خلالها الذكاء الوجداني. وايضا لاختلاف ثقافة المشاركين ونوعهم (ذكور أم إناث).
- إلا أن نتائج الدراسات التي بينت عدم وجود علاقة بين الدرجة الكلية للمتغيرين، بينت في الوقت ذاته وجود علاقة بين بعض مكوناتهما، مما يشير إلى وجود قدر من التباين المشترك بين الذكاء الوجداني والذكاء الثقافي.
- ورغم ندرة الدراسات التي تناولت العلاقة بين الذكاء الثقافي ومدة تعامل الشخص مع أشخاص من ثقافات أخري، إلا أن بعض الدراسات بينت وجود علاقة دالة وموجبة بين المتغيرين.
- هناك ندرة أيضاً في الدراسات التي اهتمت بالفروق بين الثقافات الشرقية، وبعضها البعض – خاصة بين الثقافات العربية –في الذكاء الوجداني.
- وكان هناك تعارض بين نتائج الدراسات في دلالة الفروق الثقافية في الذكاء الوجداني؛ حيث بينت نتائج بعضها أن متوسط الذكاء الوجداني لدى المشاركين من الثقافة الشرقية أعلي بشكل دال عن المشاركين من الثقافة الغربية، بينما بينت نتائج دراسات أخري العكس. وبينت نتائج بعض الدراسات عدم وجود فروق دالة بين الثقافتين في الذكاء الوجداني.
- وفي حال فحص الفروق داخل كل ثقافة على حده – الفروق بين الثقافات الفرعية–، بينت بعض الدراسات التي أجريت داخل الثقافة الغربية ارتفاع متوسط الذكاء الوجداني لدى المشاركين من بريطانيا عما سواها من الثقافات الغربية الأخرى. بينما بينت نتائج الدراسات

التي اهتمت بالفروق بين الثقافات الفرعية داخل الثقافة الشرقية ارتفاع متوسط الذكاء الوجداني بشكل دال لدي العينات المصرية عن العينات السعودية.

- قد يعزى هذا الاختلاف بين نتائج الدراسات السابقة الي عدد من العوامل منها: محل اقامة المشاركين؛ فبعضهم يقيم في بلده الأصلي والبعض الأخر مغترب في بلاد أخري. واختلاف المقاييس التي تقدر الذكاء الوجداني، والمرحلة العمرية التي تناولتها هذه الدراسات؛ فبعضها تناول مرحلة المراهقة المتأخرة، والبعض الأخر تناول مرحلة الرشد.
- هناك تعارض بين نتائج الدراسات فيما يتعلق بوجود فروق ثقافية في الذكاء الثقافي؛ فبينت نتائج بعض الدراسات وجود فروق دالة بين المجموعات الثقافية في الذكاء الثقافي (صبري وحليم، ٢٠١٤)، بينما بين البعض الأخر عدم وجود هذه الفروق (سيسي، ٢٠١٨). وقد يرجع هذا التعارض إلى الثقافة التي يقيم فيها الشخص أثناء اجراء الدراسة، وشعور الشخص بالاغتراب.
- كان هناك ندرة في الدراسات التي تناولت الفروق الثقافية في الذكاء الثقافي.

فروض الدراسة

وبناءً على ما سبق نصوغ فروض الدراسة الراهنة كما يلي:

١-يرتبط الذكاء الثقافي بالذكاء الوجداني كسمة مزاجية ارتباطا دالاً وموجباً لدى كل مجموعة من المجموعات الثقافية الثلاثة.

٢-ترتبط مدة التعامل مع أناس من ثقافات مختلفة ارتباطاً دالاً وموجباً بالذكاء الثقافي.

٣-تختلف المجموعات الثقافية الثلاثة في كل من الذكاء الثقافي بمكوناته والذكاء الوجداني كسمة مزاجية بمكوناته.

منهج الدراسة وإجراءاتها: تعتمد الدراسة الراهنة في محاولة تحقيق أهدافها على المنهج الارتباطي والمقارن.

المشاركون: عينة متاحة من طلاب الجامعة في ثلاثة ثقافات شرقية هي: الثقافة المصرية، والثقافة السودانية، والثقافة السعودية. وكان جميع المشاركين يعيشون في ثقافاتهم الأصلية. وكانت خصائص المجموعات الثقافية كالتالي:

- **المجموعة المصرية:** كان عددها (١٢٩ طالب وطالبة؛ ٩٣ من الاناث؛ بنسبة ٧٢.١%) بمتوسط عمري (٢١.٥٠±١.٥٦٢) من أقسام كلية الآداب–جامعة القاهرة. وتعامل (٥٢ طالب وطالبة؛ بنسبة مئوية مقدارها ٤٠.٠%) مع أشخاص من ثقافات أخري. وكان

متوسط فترة التعامل بالسنوات (٢.٣٢٠± ٠.٩٢).

- **المجموعة السودانية:** وكان عددها (٦٢ طالب وطالبة؛ ٣١ من الاناث بنسبة ٥٠.٠%) بمتوسط عمري (١٩.٩٥±٢.٥٩٥) من أقسام كلية الآداب–جامعة الجزيرة. وتعامل (٤١ طالب؛ بنسبة ٦٦.١) مع أشخاص من ثقافات أخرى. وكان متوسط فترة التعامل بالسنوات (٤.٢٧٢±٢.٣١).
- **المجموعة السعودية:** كان عددها (١٣٤ طالبة وطالبة؛ ١٣١ من الاناث؛ بنسبة ٩٧.٨%) بمتوسط عمري (٢١.٢٣±١.٨٢٣) من كلية التربية–جامعة الجوف. وتعامل (١٢٩ طالبة وطالبة؛ بنسبة ٩٦.٣%) مع أشخاص من ثقافات أخري. وكان متوسط فترة التعامل بالسنوات (١٠.٠٨±٦.٧١٤).

أدوات الدراسة: تم استخدام أداتين لتقدير الذكاء الثقافي، والذكاء الوجداني هما: مقياس "أنج" في الذكاء الثقافي وقائمة "بار–أون" في الذكاء الوجداني. وفيما يلي وصفاً لهاتين الأداتين.

(١) **مقياس الذكاء الثقافي لـ "أنج"**: أعد هذا المقياس ايرلي وأنج عام ٢٠٠٣. ويُقدر مفهوم الذكاء الثقافي من خلال أربع مكونات رئيسة هي: مراقبة المعرفة، والمعرفة، والدافعية، والسلوك الظاهر(Lawler, 2015, p:30; Jyoti& Kour, 2015) . ويتكون المقياس من (٢٠بند) لتقدير المكونات الأربع السابقة. تدرجت الاستجابة على كل بند بين الدرجة (١)؛ حيث لا ينطبق البند على المشارك تماما إلى الدرجة (٥)؛ حيث ينطبق البند تماماً على المشارك. وتم استخدام النسخة المترجمة في الدراسة الراهنة (أنظر: عبد الوهاب ،٢٠١١).

(٢) **قائمة الذكاء الوجداني لـ "بار–أون"**: أعدها بار–أون عام ١٩٩٦، وتتكون القائمة من (١٣٢ بند) لتقدير خمسة مكونات للذكاء الوجداني هي: الذكاء الشخصي، والذكاء الاجتماعي، والقدرة على التكيف، وادارة الضغوط، والحالة المزاجية العامة (Emmerling et al, 2008). وتدرجت الاستجابة على القائمة بين (١)؛ حيث لا تنطبق العبارة على المشارك و(٥)؛ حيث تنطبق العبارة تماما على المشارك. وقد تم استخدام النسخة المترجمة في الدراسة الراهنة (أنظر: بيومي وعبد الرحمن وعبد الحميد، ٢٠٠٥).

(٣) **البيانات الشخصية:** واشتملت على الاسم، والعمر، والنوع، والجنسية، والفرقة الدراسية، والتخصص، والمعدل التراكمي، والتعامل السابق مع أشخاص من جنسيات أخرى، ومدة التعامل.

الخصائص القياسية لأدوات الدراسة

- **الصدق** : وللتحقق من الخصائص القياسية لأدوات الدراسة تم اختيار البنود التي لا يقل ارتباطها بالدرجة الكلية للمكون الذي يشملها عن (٠.٣). وتم في هذه الخطوة حساب ارتباط البند بالدرجة الكلية للمكون لدى العينة الكلية (٣٢٥). وأسفرت هذه الخطوة عن وجود ارتباط موجب بين البند والدرجة الكلية لمكون "مراقبة الأداء المعرفي" (تراوح من ٠.٣٤ إلى ٠.٥٦). وكان الارتباط موجب أيضا بين البنود والدرجة الكلية لمكون "المعرفة" (وتراوح بين ٠.٣٠ و٠.٦). وتراوح ارتباط البنود بمكون "الدافعية" (بين ٠.٥٢ و٠.٦٣). وتراوح ارتباط البنود بمكونها الفرعي "السلوك" (بين ٠.٤٧ و٠.٥٩).

(أ)صدق مقياس الذكاء الثقافي لـ "أنج": على الرغم من تحقق الصدق العاملي وصدق التمييز لمقياس الذكاء الثقافي لـ"أنج" في الثقافة الغربية (See: Wang, Wang, Heppner, & Chuang, 2017, Rockstuhl & Van Dyn, 2018). وفي الثقافة العربية؛ سواء الثقافة السعودية (See: AL-Dossary, 2016) أو الثقافة المصرية (أنظر: عبد الوهاب،٢٠١١، أحمد، ٢٠١٢، صبري وحليم،٢٠١٤)، إلا أنه تم تقدير صدق المقياس في الدراسة الراهنة من خلال صدق الاتساق الداخلي.

- **صدق الاتساق الداخلي:** وتم تقدير الصدق على العينة الكلية لكل المجموعات الثقافية. وفيه تم حساب ارتباط المكونات الفرعية ببعضها البعض، وارتباطها أيضا بالدرجة الكلية. ويوضح جدول (١) نتائج صدق الاتساق الداخلي لمقياس الذكاء الثقافي.

جدول (١) العلاقة بين مكونات الذكاء الثقافي وبعضها البعض وبينها والدرجة الكلية لدي العينة الكلية (٣٢٥)

المتغيرات	الدرجة الكلية	مراقبة المعرفة	المعرفة	الدافعية	السلوك
الدرجة الكلية	١	٠.٥٩	٠.٧٣	٠.٧٨	٠.٧٣
مراقبة المعرفة		١	٠.٢٥	٠.٣٥	٠.٣٥
المعرفة			١	٠.٣٨	٠.٣٠
الدافعية				١	٠.٤٩
السلوك					١

بينت نتائج جدول (١) وجود علاقة موجبة بين مكونات الذكاء الثقافي وبعضها البعض، وكذا بين المكونات والدرجة الكلية للمقياس. وحققت معاملات الارتباط قيما مقبولة تسمح بالاعتماد عليه في تقييم الذكاء الثقافي لأفراد العينة.

(ب) **ثبات مقياس الذكاء الثقافي لـ "أنج":** تم حساب الثبات بطريقة إعادة التطبيق على عينة قوامها (٦٠ طالب؛ بواقع ٢٠ طالب من كل ثقافة)، وكان معامل الثبات (٠.٧٢). وبطريقة ألفا كرونباخ على العينة الكلية (ن= ٣٢٥) وكان مقداره (٠.٨٣).

(ج)صدق قائمة الذكاء الوجداني لبار–أون: تمتع المقياس بدلائل صدق واضحة في الثقافة الغربية (See: Bar-On, 2006; Petrides, Pita, & Kokkinaki, 2007; Siegling, Saklofske, & Petrides, 2008, Gangopadhyay, & Mandal, 2008) . وتم التحقق من صدقه العاملي والصدق التميزي في الثقافة العربية (أنظر: باحداد الزغلول، ٢٠٠٩ وصالح، ٢٠١٦). وفي الدراسة الراهنة تم تقدير دلائل صدق القائمة من خلال حساب صدق الاتساق الداخلي والصدق التلازمي كما يلي:

- **صدق الاتساق الداخلي:** وبعد انتخاب البنود ذات الارتباط المرتفع بمكونها من خلال حساب ارتباط البنود بمكونها الفرعي أصبح العدد النهائي للقائمة (١١٢ بندا). وتم تقدير صدق الاتساق الداخلي على العينة الكلية لكل المجموعات الثقافية من خلال حساب ارتباط كل مكون فرعي بمكونه العام. ونتائج هذه الخطوة في جدول (٢).

جدول (٢) ارتباط المكونات الفرعية بمكونها العام

المكون العام	المكون الفرعي	معامل الارتباط
الذكاء الشخصي	الوعي بالذات	٠.٦٤
	التوكيدية	٠.٧١
	تقدير الذات	٠.٧٠
	تحقيق الذات	٠.٨١
	الاستقلالية	٠.٨٠
الذكاء الاجتماعي	التفهم	٠.٨٦
	العلاقات الاجتماعية	٠.٨٢
	المسئولية الاجتماعية	٠.٩١
القدرة على التكيف	حل المشكلات	٠.٤٠
	إدراك الواقع	٠.٨٩
	المرونة	٠.٨٧
إدارة الضغوط	تحمل الضغوط	٠.٨٤
	ضبط الاندفاع	٠.٩٢
الحالة المزاجية العامة	السعادة	٠.٨٥
	التفاؤل	٠.٨١

بينت نتائج جدول (٢) وجود ارتباط موجب بين المكونات الفرعية ومكونها العام. ونعرض في

جدول (٣) ارتباط المكونات الخمسة العامة ببعضها البعض، وبالدرجة الكلية للذكاء الوجداني.

جدول (٣) العلاقة بين مكونات قائمة الذكاء الوجداني لـ "بار–أون" وبعضها البعض وبينها والدرجة الكلية لدي العينة الكلية (٣٢٥)

المتغيرات	الدرجة الكلية	الذكاء الشخصي	الذكاء الاجتماعي	القدرة على التكيف	إدارة الضغوط	الحالة المزاجية العامة
الدرجة الكلية	١	٠.٩٢	٠.٧٦	٠.٨٣	٠.٨٤	٠.٧٩
الذكاء الشخصي		١	٠.٥٥	٠.٨١	٠.٧٩	٠.٦٢
الذكاء الاجتماعي			١	٠.٣٧	٠.٤١	٠.٧٥
القدرة على التكيف				١	٠.٨٢	٠.٤٥
إدارة الضغوط					١	٠.٥١
الحالة المزاجية العامة						١

بينت نتائج جدول (٣) وجود علاقة موجبة بين مكونات قائمة الذكاء الوجداني لـ "بار–أون" وبعضها البعض، وأيضاً بين هذه المكونات والدرجة الكلية مما يشير الى أن المقياس يقدر مفهوماً واحداً.

- **الصدق التلازمي:** وفقا لما بينته نتائج عدد من الدراسات بوجود علاقة موجبة بين الذكاء الوجداني كسمة مزاجية والتحصيل الدراسي كما يقدر من المعدل التراكمي الدراسي (أنظر: الاحمدي، ٢٠٠٧، عبدالعال وسحلول، ٢٠١٤، Singh, 2016)، تم تقدير الصدق التلازمي من خلال حساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للذكاء الوجداني والمعدل التراكمي الدراسي، وكان مقداره (٠.٧٤) مما يشير إلي تحقق الصدق التلازمي لقائمة الذكاء الوجداني لـ "بار–أون".

(د) ثبات قائمة الذكاء الوجداني لبار–أون: تم حساب الثبات بطريقة إعادة التطبيق على عينة قوامها (٦٠ طالب؛ بواقع ٢٠ طالب من كل ثقافة)، وكان معامل الثبات (٠.٧٣). وتم حسابه بطريقة ألفا كرونباخ على العينة الكلية (ن= ٣٢٥)، وكان مقداره (٠.٩٥).

إجراءات التطبيق: تم التطبيق بشكل جمعي على المشاركين في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠١٨/٢٠١٩م. وكان التطبيق عن طريق التواصل المباشرعلي العينة السعودية (إناث)، وكان الكترونيا مع بقية العينات نظرا لصعوبة التواصل المباشر معهم. وتم ارسال الأدوات الكترونيا إلي زملاء متخصصين في علم النفس* ؛ حيث قاموا بارسال الأدوات الكترونيا للمشاركين في البحث أثناء المحاضرة والاشراف علي أدائهم.

نتائج الدراسة: سوف نعرض لنتائج الدراسة والخاصة بالتحقق من فروضها وفقا لبعدين أساسيين، هما:

١. العلاقات بين متغيرات الدراسة (للتحقق من الفرض الأول والثاني).

٢. الفروق بين مجموعات الدراسة في متغيراتها الأساسية (للتحقق من الفرض الثالث).

أولاً: نتائج معاملات الارتباط بين متغيرات الدراسة لدى مجموعاتها الرئيسة

١-للتحقق من **الفرض الأول** والذي نص علي "يرتبط الذكاء الثقافي بالذكاء الوجداني كسمة مزاجية ارتباطا دالاً وموجباً لدى كل مجموعة من المجموعات الثقافية الثلاثة"، تم حساب معامل الارتباط الخطي البسيط بين الدرجة الكلية للمتغيرين لدي كل مجموعة ثقافية وكانت النتائج في جدول (٤).

جدول (٤) معامل الارتباط بين الذكاء الثقافي والذكاء الوجداني لدى مجموعات الدراسة

المجموعة	العدد	معامل الارتباط
المصرية	١٢٩	٠.٤٠**
السودانية	٦٢	٠.٤٠**
السعودية	١٣٤	٠.١٥

بينت نتائج جدول (٤) وجود ارتباط دال وموجب بين الذكاء الثقافي، والذكاء الوجداني لدى المجموعة المصرية والمجموعة السودانية، ولم يكن هناك ارتباط بين المتغيرين لدى المجموعة السعودية.

ولمزيد من فحص العلاقة بين الذكاء الثقافي والذكاء الوجداني تم حساب الارتباط بين مكونات كل منهما بالدرجة الكلية للمفهوم المقابل وكانت النتائج في جدول (٥).

- كانت درجاتهم الوظيفية بين مدرس وأستاذ.

جدول (٥) معاملات الارتباط بين مكونات كل مفهوم بالدرجة الكلية للمفهوم المقابل لدي المجموعة المصرية

معاملات ارتباط مكونات الذكاء الثقافي بالدرجة الكلية للذكاء الوجداني		معاملات ارتباط مكونات الذكاء الوجداني بالدرجة الكلية للذكاء الثقافي	
المكون	معامل الارتباط	المكون	معامل الارتباط
مراقبة الأداء المعرفي	٠.٢٢*	الذكاء الشخصي	٠.٢٧**
المعرفة	٠.١١	الذكاء الاجتماعي	٠.٤٨**
الدافعية	٠.٣٦**	القدرة على التكيف	٠.١٤
السلوك	٠.٤١*	إدارة الضغوط	٠.١٠
		الحالة المزاجية العامة	٠.٤٤**

بينت نتائج جدول (٥) وجود ارتباط دالاً وموجباً بين مكونات الذكاء الثقافي وهي: مراقبة الأداء المعرفي والدافعية والسلوك بالدرجة الكلية للذكاء الوجداني فيما عدا مكون المعرفة، لم يكن هناك

ارتباط بينه وبين الدرجة الكلية للذكاء الوجداني. وارتبطت مكونات الذكاء الوجداني ارتباطا دالاً وموجباً بالدرجة الكلية للذكاء الثقافي فيما عدا المكونين: القدرة على التكيف، وإدارة الضغوط.

جدول (٦) معاملات الارتباط بين مكونات كل مفهوم بالدرجة الكلية للمفهوم المقابل لدي المجموعة السودانية

معاملات ارتباط مكونات الذكاء الثقافي بالدرجة الكلية للذكاء الوجداني		معاملات ارتباط مكونات الذكاء الوجداني بالدرجة الكلية للذكاء الثقافي	
المكون	معامل الارتباط	المكون	معامل الارتباط
مراقبة الأداء المعرفي	٠.٢٢	الذكاء الشخصي	*٠.٣٢
المعرفة	٠.١٧	الذكاء الاجتماعي	*٠.٣٠
الدافعية	**٠.٣٥	القدرة على التكيف	*٠.٢٦
السلوك	٠.١٨	إدارة الضغوط	*٠.٣٤
		الحالة المزاجية العامة	*٠.٣٠

بينت نتائج جدول (٦) وجود ارتباطاً دالاً وموجباً بين مكونات الذكاء الثقافي والدرجة الكلية للذكاء الوجداني فيما عدا مكون مراقبة المعرفة، والمعرفة، والسلوك؛ لم يكن هناك ارتباط بينهما وبين الدرجة الكلية للذكاء الوجداني. وارتبطت جميع مكونات الذكاء الوجداني ارتباطاً دالاً وموجبا بالدرجة الكلية للذكاء الثقافي.

جدول (٧) معاملات الارتباط بين مكونات كل مفهوم بالدرجة الكلية للمفهوم المقابل لدي المجموعة السعودية

معاملات ارتباط مكونات الذكاء الثقافي بالدرجة الكلية للذكاء الوجداني		معاملات ارتباط مكونات الذكاء الوجداني بالدرجة الكلية للذكاء الثقافي	
المكون	معامل الارتباط	المكون	معامل الارتباط
مراقبة الأداء المعرفي	٠.١٦	الذكاء الشخصي	٠.١٣
المعرفة	٠.١٠	الذكاء الاجتماعي	*٠.٢١
الدافعية	٠.١١	القدرة على التكيف	٠.١٣
السلوك	*٠.٢٠	إدارة الضغوط	-٠.٠١
		الحالة المزاجية العامة	٠.١٣

بينت نتائج جدول (٧) وجود ارتباط دالاً وموجباً بين السلوك الثقافي والدرجة الكلية للذكاء الوجداني ولم ترتبط بقية مكونات الذكاء الثقافي بالدرجة الكلية للذكاء الوجداني. وكان هناك ارتباطاً دالاً وموجباً بين الذكاء الاجتماعي والدرجة الكلية للذكاء الثقافي ولم ترتبط بقية مكونات الذكاء الوجداني بالدرجة الكلية للذكاء الثقافي.

٢-وللتحقق من **الفرض الثاني** والذي نص علي "ترتبط مدة التعامل مع أناس من ثقافات مختلفة

ارتباطاً دالاً وموجباً بالذكاء الثقافي"، تم حساب معامل الارتباط الخطي البسيط بين الذكاء الثقافي وفترة التعامل مع شخصيات من ثقافات مختلفة لدى العينة الكلية، بينت النتائج وجود ارتباط دالا وموجباً عند (٠.٠٥) بين المتغيرين وكان مقداره (٠.٢٥).

ثانياً: نتائج الفروق بين مجموعات الدراسة في متغيراتها الأساسية

وللتحقق من الفرض الثالث والذي نص علي"تختلف المجموعات الثقافية الثلاثة في كل من الذكاء الثقافي بمكوناته والذكاء الوجداني كسمة مزاجية بمكوناته"، تم استخدام تحليل التباين الأحادي لحساب الفروق بين مجموعات الدراسة في الذكاء الثقافي بمختلف مكوناته؛ حيث كان المتغير المستقل هو الإطار الثقافي الذي ينتمي إليه المشارك (مصر . السودان . السعودية)، والمتغير التابع هو الدرجة الكلية للذكاء الثقافي ومكوناته. ويعرض جدول (٨) متوسطات، والانحرافات المعيارية للذكاء الثقافي ومكوناته لدى المجموعات الثقافية الثلاثة.

جدول (٨) المتوسط والانحراف المعياري للدرجة الكلية للذكاء الثقافي ولمكوناته لدى المجموعات الثقافية

المتغير	المجموعة الثقافية	المتوسط	الانحراف المعياري
الدرجة الكلية للذكاء الثقافي	المجموعة المصرية	٧٣.٣٧	١٠.٤٤٦
	المجموعة السودانية	٧٣.٦٠	٩.٥٥٦
	المجموعة السعودية	٧٩.٥١	١٠.٥٩٣
مراقبة الأداء المعرفي	المجموعة المصرية	١٥.٨٧	٢.٩١٦
	المجموعة السودانية	١٥.٧٦	٢.٦٣٤
	المجموعة السعودية	١٧.٠٩	٢.٠٠٥
المعرفة	المجموعة المصرية	١٨.٠٥	٤.٤٧١
	المجموعة السودانية	١٩.٩٤	٤.٣١١
	المجموعة السعودية	٢٠.٩٢	٤.٨١٥
الدافعية	المجموعة المصرية	٢٠.٠٢	٤.٠٣٥
	المجموعة السودانية	١٩.٨٧	٤.٣٢٥
	المجموعة السعودية	٢١.١٣	٣.٤٣٥
السلوك	المجموعة المصرية	١٩.٦٦	٣.٦١٧
	المجموعة السودانية	١٨.٠٣	٣.٣٨٧
	المجموعة السعودية	٢٠.٣٧	٣.٥٦٢

ويعرض جدول (٩) نتائج تحليل التباين الأحادي للكشف عن دلالة الفروق بين المجموعات الثقافية في متوسط الدرجة الكلية للذكاء الثقافي وفي متوسطات مكوناته الأربع.

جدول (٩) نتائج تحليل التباين الأحادي بين ثقافة المشارك وذكائه الثقافي ومكوناته الفرعية.

المتغير التابع	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	مربع المتوسط	ف	دلالتها
الدرجة الكلية للذكاء الثقافي	بين المجموعات داخل المجموعات التباين الكلي	٢٩٠٣.٥٨٢ ٣٤٤٦٤.٥٢٩ ٣٧٣٦٨.١١١	٢ ٣٢٢ ٣٢٤	١٤٥١.٧٩١ ١٠٧.٠٣٣	١٣.٥٦٤	٠.٠٠١
مراقبة الأداء المعرفي	بين المجموعات داخل المجموعات التباين الكلي	١٢٤.٩٥٦ ٢٠٤٧.٠٥٦ ٢١٧٢.٠١٢	٢ ٣٢٢ ٣٢٤	٦٢.٤٧٨ ٦.٣٥٧	٩.٨٢٨	٠.٠٠١
المعرفة	بين المجموعات داخل المجموعات التباين الكلي	٥٤٧.٩٢٩ ٦٧٧٦.٤٥٩ ٧٣٢٤.٣٨٨	٢ ٣٢٢ ٣٢٤	٢٧٣.٩٦٤ ٢١.٠٤٥	١٣.٠١٨	٠.٠٠١
الدافعية	بين المجموعات داخل المجموعات التباين الكلي	١٠٧.٨٩٣ ٤٧٩٤.٥١٩ ٤٩٠٢.٤١٢	٢ ٣٢٢ ٣٢٤	٥٣.٩٤٧ ١٤.٨٩٠	٣.٦٢٣	٠.٠٢
السلوك	بين المجموعات داخل المجموعات التباين الكلي	٢٣٢.٣٢٦ ٤٠٦٢.٢٧١ ٤٢٩٤.٥٩٧	٢ ٣٢٢ ٣٢٤	١١٦.١٦٣ ١٢.٦١٦	٩.٢٠٨	٠.٠٠١

بينت نتائج جدول (٩) وجود فروق دالة بين المجموعات الثقافية في الذكاء الثقافي وفي مكوناته الأربع. ولتبين بين أي من المجموعات الثقافية توجد هذه الفروق؛ تم اجراء التحليل البعدي باستخدام اختبار "شيفيه" ويعرض جدول (١٠) نتائج هذا التحليل.

جدول (١٠) نتائج التحليل البعدي للفروق بين متوسطات الذكاء الثقافي ومكوناته لدى المجموعات الثقافية

المتغير التابع	المجموعات الثقافية	الفرق بين المتوسطين	دلالته
الدرجة الكلية للذكاء الثقافي	المجموعة المصرية-المجموعة السودانية	-٠.٢٢	٠.٩٩
	المجموعة المصرية-المجموعة السعودية	-٦.١٤	٠.٠١
	المجموعة السودانية-المجموعة السعودية	-٥.٩٢	٠.٠١
مراقبة الأداء المعرفي	المجموعة المصرية-المجموعة السودانية	٠.١١	٠.٩٦
	المجموعة المصرية-المجموعة السعودية	-١.٢٢	٠.٠٠١
	المجموعة السودانية-المجموعة السعودية	-١.٣٣	٠.٠٠٣
المعرفة	المجموعة المصرية-المجموعة السودانية	-١.٨٨	٠.٠٣
	المجموعة المصرية-المجموعة السعودية	-٢.٨٦	٠.٠٠١
	المجموعة السودانية-المجموعة السعودية	-٠.٩٨	٠.٣٨
الدافعية	المجموعة المصرية-المجموعة السودانية	٠.١٤	٠.٩٧
	المجموعة المصرية-المجموعة السعودية	-١.١٢	٠.٠٦
	المجموعة السودانية-المجموعة السعودية	-١.٢٦	٠.١٠
السلوك	المجموعة المصرية-المجموعة السودانية	١.٦٣	٠.٠١

	المجموعة المصرية-المجموعة السعودية	٠.٧١-	٠.٢٦
	المجموعة السودانية-المجموعة السعودية	٢.٣٤-	٠.٠٠١

بينت نتائج جدول (١٠) أن متوسط الدرجة الكلية للذكاء الثقافي لدى المجموعة السعودية أعلي بشكل دال عنه لدى المجموعة المصرية، والسودانية. ولم تكن هناك فروق دالة بين متوسطتي المجموعة المصرية، والمجموعة السودانية في الدرجة الكلية للذكاء الثقافي.

وفيما يتعلق بمكونات الذكاء الثقافي بينت النتائج أن متوسط المجموعة السعودية أعلي بشكل دال عن متوسطتي المجموعة المصرية، والسودانية في مراقبة الأداء المعرفي. وارتفع متوسط المعرفة الثقافية لدى المجموعة السعودية، والمجموعة السودانية بشكل دال عنه لدى كل من المجموعة المصرية. ولم تكن هناك فروق دالة بين المجموعات الثقافية في مستوى الدافع نحو التعامل مع أشخاص مختلفين ثقافياً. وكان متوسط السلوك الثقافي الصريح لدى المجموعة السعودية، والمجموعة المصرية أعلي بشكل دال عنه لدى المجموعة السودانية.

وتم استخدام تحليل التباين الأحادي لحساب الفروق بين مجموعات الدراسة في الذكاء الوجداني بمختلف مكوناته؛ حيث كان المتغير المستقل هو الاطار الثقافي الذي ينتمي إليه المشارك (مصر . السودان . السعودية)، والمتغير التابع هو الدرجة الكلية للذكاء الوجداني، ومكوناته. ويعرض الجدول (١١) متوسطات والانحرافات المعيارية للذكاء الوجداني ومكوناته لدى المجموعات الثقافية الثلاثة.

جدول (١١) المتوسط والانحراف المعياري للدرجة الكلية للذكاء الوجداني ولمكوناته لدى المجموعات الثقافية

المتغير	المجموعة الثقافية	المتوسط	الانحراف المعياري
الدرجة الكلية للذكاء الوجداني	المجموعة المصرية	٤٤٩.٢٤	٤٣.٧٥٧
	المجموعة السودانية	٤٣٣.٥٢	٣٧.٩١٩
	المجموعة السعودية	٣٨٩.١٦	٥٧.٢٣٧
الذكاء الشخصي	المجموعة المصرية	١٢٩.٠٩	١٣.٣٨١
	المجموعة السودانية	١٢٦.٣٧	١٢.٣٣٨
	المجموعة السعودية	١٠٨.٨٠	١٩.٤٨٥
الذكاء الاجتماعي	المجموعة المصرية	١١١.٧٩	١٤.٣٧٠
	المجموعة السودانية	١٠٤.٨٧	١٣.٢٩٢
	المجموعة السعودية	١٠٢.٠٨	١٧.٠٨٥
القدرة على التكيف	المجموعة المصرية	٧٤.٩٢	٩.٤٣١
	المجموعة السودانية	٧٤.٩٠	٩.٣٨٤
	المجموعة السعودية	٦٠.٥٧	٩.٨١٧

ادارة الضغوط	المجموعة المصرية	٦٨.٣٤	١٠.١٤٠
	المجموعة السودانية	٦٨.٧٤	٨.٢٥٠
	المجموعة السعودية	٥٦.٩٦	١٠.٧١٣
الحالة المزاجية العامة	المجموعة المصرية	٦٣.٠٩	٧.٦٨٧
	المجموعة السودانية	٦١.١٦	٦.٦٠٤
	المجموعة السعودية	٥٩.١٠	١٠.٨٢١

ويعرض جدول (١٢) نتائج تحليل التباين الأحادي للكشف عن دلالة الفروق بين المجموعات الثقافية في متوسط الدرجة الكلية للذكاء الوجداني وفي متوسطات مكوناته الخمس.

جدول (١٢) تحليل التباين الأحادي لحساب الفروق بين المجموعات الثقافية في الذكاء الوجداني ومكوناته.

المتغير التابع	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	مربع المتوسط	ف	دلالتها
الدرجة الكلية للذكاء الوجداني	بين المجموعات	٢٤٨٣٩٦.١٦٨	٢	١٢٤١٩٨.٠٨٤	٥٢.٠٣٩	٠.٠٠١
	داخل المجموعات	٧٦٨٤٩٢.٧٤٣	٣٢٢	٢٣٨٦.٦٢٣		
	التباين الكلي	١٠١٦٨٨٨.٩١١	٣٢٤			
الذكاء الشخصي	بين المجموعات	٢٩٨١٥.٧٧٥	٢	١٤٩٠٧.٨٨٨	٥٨.١٣٢	٠.٠٠١
	داخل المجموعات	٨٢٣١٩.٤٤٧	٣٢٢	٢٥٦.٤٤٧		
	التباين الكلي	١١٢١٣٥.٢٢٢	٣٢٤			
الذكاء الاجتماعي	بين المجموعات	٦٣٨٨.٣٥٣	٢	٣١٩٤.١٧٧	١٣.٥١٧	٠.٠٠١
	داخل المجموعات	٧٥٨٥٢.٣٩٧	٣٢٢	٢٣٦.٣٠٠		
	التباين الكلي	٨٢٢٤٠.٧٥٠	٣٢٤			
القدرة على التكيف	بين المجموعات	١٦٢١٤.٤٦٠	٢	٨١٠٧.٢٣٠	٨٨.٢٧٢	٠.٠٠١
	داخل المجموعات	٢٩٥٧٣.٥٤٠	٣٢٢	٩١.٨٤٣		
	التباين الكلي	٤٥٧٨٨.٠٠٠	٣٢٤			
ادارة الضغوط	بين المجموعات	١٠٣٩١.٥٧٢	٢	٥١٩٥.٧٨٦	٥١.٣٧٦	٠.٠٠١
	داخل المجموعات	٣٢٤٦٣.٦٧٥	٣٢٢	١٠١.١٣٣		
	التباين الكلي	٤٢٨٥٥.٢٤٧	٣٢٤			

الحالة المزاجية العامة	بين المجموعات	١٠٥٠.٠٦٧	٢	٥٢٥.٠٣٤	٦.٥٥٤	٠.٠٠٢
	داخل المجموعات	٢٥٧٩٧.٠١٠	٣٢٢	٨٠.١١٥		
	التباين الكلي	٢٦٨٤٧.٠٧٧	٣٢٤			

بينت نتائج جدول (١٢) وجود فروق دالة بين المجموعات الثقافية في الذكاء الوجداني. ويعرض جدول (١٣) نتائج التحليل البعدي باستخدام اختبار "شفيه".

جدول (١٣) نتائج التحليل البعدي للفروق بين المتوسطات في الذكاء الوجداني ومكوناته لدى المجموعات الثقافية

المتغير التابع	المجموعات الثقافية	الفرق بين المتوسطين	دلالته
الدرجة الكلية للذكاء الوجداني	المجموعة المصرية-المجموعة السودانية	١٥.٧٢٤	٠.١١٦
	المجموعة المصرية-المجموعة السعودية	٦٠.٠٨٤	٠.٠٠١
	المجموعة السودانية-المجموعة السعودية	٤٤.٣٥٩	٠.٠٠١
الذكاء الشخصي	المجموعة المصرية-المجموعة السودانية	٢.٧١٤	٠.٥٤٩
	المجموعة المصرية-المجموعة السعودية	٢٠.٢٨١	٠.٠٠١
	المجموعة السودانية-المجموعة السعودية	١٧.٥٦٦	٠.٠٠١
الذكاء الاجتماعي	المجموعة المصرية-المجموعة السودانية	٦.٩٢٢	٠.٠١
	المجموعة المصرية-المجموعة السعودية	٩.٧٠٩	٠.٠٠١
	المجموعة السودانية-المجموعة السعودية	٢.٧٨٧	٠.٥٠
القدرة على التكيف	المجموعة المصرية-المجموعة السودانية	٠.٠١٩	٠.٩٠
	المجموعة المصرية-المجموعة السعودية	١٤.٣٥٥	٠.٠٠١
	المجموعة السودانية-المجموعة السعودية	١٤.٣٣٦	٠.٠٠١
إدارة الضغوط	المجموعة المصرية-المجموعة السودانية	-٠.٤٠١	٠.٩٦
	المجموعة المصرية-المجموعة السعودية	١١.٣٧٩	٠.٠٠١
	المجموعة السودانية-المجموعة السعودية	١١.٧٨٠	٠.٠٠١
الحالة المزاجية العامة	المجموعة المصرية-المجموعة السودانية	١.٩٣٢	٠.٣٨٣
	المجموعة المصرية-المجموعة السعودية	٣.٩٩٦	٠.٠٠٢
	المجموعة السودانية-المجموعة السعودية	٢.٠٦٤	٠.٣٢٥

بينت نتائج جدول (١٣) أن متوسط الذكاء الوجداني لدي المجموعة المصرية والسودانية أعلي بشكل دال عن المجموعة السعودية. ولم تكن هناك فروق دالة بين متوسطتي المجموعة المصرية والمجموعة السودانية في الذكاء الوجداني.

وفيما يتعلق بالمكونات الفرعية للذكاء الوجداني، بينت النتائج أن متوسط "الذكاء الشخصي" لدى

كل من المجموعة المصرية والسودانية أعلي بشكل دال من المجموعة السعودية. وكان متوسط "الذكاء الاجتماعي" لدى المجموعة المصرية أعلي بشكل دال عنه لدى المجموعتين؛ السودانية والسعودية. ولم تكن هناك فروق دالة بين متوسطي المجموعة السودانية والمجموعة السعودية. وكان متوسط "القدرة على التكيف" لدي المجموعتين؛ المصرية والسودانية أعلي بشكل دال عن المجموعة السعودية. ولم تكن هناك فروق دالة بين متوسطي المجموعة المصرية والمجموعة السودانية في هذا المكون. وكان متوسط "إدارة الضغوط" لدى المجموعة المصرية والسودانية أعلي بشكل دال عنه لدى المجموعة السعودية. ولم تكن هناك فروق دالة بين متوسطتي هذا المكون لدي المجموعتين؛ المصرية والسودانية. وفي المكون الأخير من مكونات الذكاء الوجداني وهو "الحالة المزاجية العامة"، بينت النتائج ارتفاع متوسطه بشكل دال لدى المجموعة المصرية عن المجموعة السعودية. ولم تكن هناك فروق دالة بين متوسطي المجموعة المصرية والمجموعة السودانية، وأيضا بين متوسطي المجموعة السودانية والمجموعة السعودية في مكون "الحالة المزاجية العامة".

مناقشة النتائج: سوف يتم مناقشة النتائج في إطار عدد من الموضوعات: ١) تحقق فروض الدراسة و٢) ما تثيره النتائج من موضوعات مستقبلية و٣) الأهمية النظرية والتطبيقية للنتائج.

(١)**تحقق فروض الدراسة:** حدد ايرلي عام ٢٠٠٢ وايرلي وأنج عام ٢٠٠٣ القدرات العقلية غير المعرفية التي يطلبها التعامل الكفء مع الأشخاص من ثقافات مختلفة، وتم صياغتها في مقياس الذكاء الثقافي. ومن خلال مسح الدراسات التي تناولت هذا المفهوم (٧٣ دراسة تم اجرائها في ١٣ سنة) كان هناك عدد قليل من الدراسات التي تناولت هذا المفهوم عبر ثقافات مختلفة، الأمر الذي يثير التساؤل حول اختباره عبر مختلف الثقافات، والتحقق من علاقته بالتوافق الاجتماعي (Ott, and Michailova, 2018).

وفي الوقت ذاته بينت نتائج عديد من الدراسات تنبؤ الذكاء الوجداني بالتوافق الاجتماعي (Kornilovaa, Chumakovab, & Krasavtseva, 2018)، وكان الذكاء الاجتماعي أحد المكونات الرئيسية في مقاييس الذكاء غير المعرفية مثل مقياس بار–أون للذكاء الوجداني، وافترض جاردنر Gardner أن هناك ثمة علاقة بين الذكاء الثقافي والذكاء الوجداني (Bar-On, 2006). وتعارضت نتائج بعض الدراسات في قوة واتجاه هذه العلاقة. ولفحص هذه العلاقة بين الذكاء الوجداني والذكاء الثقافي تم صياغة **الفرض الأول** في الدراسة الراهنة، والذي نص على "يرتبط الذكاء الثقافي بالذكاء الوجداني كسمة مزاجية ارتباطا دالاً وموجباً لدى كل مجموعة من المجموعات الثقافية الثلاثة".

وبينت النتائج وجود علاقة دالة وموجبة بين الدرجة الكلية للذكاء الثقافي، والذكاء الوجداني لدى

المجموعة المصرية والمجموعة السودانية، ولم تكن هناك علاقة بين المتغيرين لدي المجموعة السعودية. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات مثل دراسة كراون (Crowne 2013)، ودراسة دارفيشموتفالي Darvishmotevali وألتنياي Altinay وديفيتا De Vita (2018)، وأيضا دراسة بريناردوا Bernardoa وبريسبيتروب Presbiterob (2018)؛ حيث بينت نتائج هذه الدراسات وجود ارتباط دال وموجب بين الذكاء الثقافي، والذكاء الوجداني. وتعارضت نتائج الدراسة الراهنة مع نتائج دراسة موون Moon (2010) التي بينت وجود نموذجيين احصائيين متمايزين للذكاء الثقافي والذكاء الوجداني كسمة مزاجية، وعدم وجود ارتباط بين المفهومين. وقد يرجع هذا التعارض إلى عدد من الأسباب منها اختلاف المقاييس التي تقدر هذين المفهومين، وخصائصهما القياسية، ومكوناتهما الفرعية، والجماعات الثقافية التي تناولتها هذه الدراسات.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الذكاء الثقافي يتضمن فهما للمعايير السلوكية التى تحكم سلوك الشخص المختلف ثقافيا؛ سواء كانت محددات هذه المعايير محددات اجتماعية أم اقتصادية أم قانونية. ويعنى هذا الفهم رغبة الشخص في تحقيق التفاعل الاجتماعي الكفء مع الشخص المختلف ثقافياً أثناء مدة التفاعل فقط، بينما يشتمل الذكاء الوجداني علي مكونات تشير إلي رغبة الشخص في توطيد العلاقة بالشخص الأخر، والرغبة في استمرارها. ومن هذه المكونات التفهم، وادراك الواقع، وتحمل الضغوط. وهذا ما يفسره عدم وجود ارتباط بين بعض مكونات الذكاء الثقافي، والدرجة الكلية للذكاء الوجداني لدى كل المجموعات الثقافية، وخاصة مكون المعرفة الثقافية. واختلفت المجموعات الثقافية في علاقة مكونات الذكاء الوجداني بالدرجة الكلية للذكاء الثقافي؛ فارتبطت جميع مكونات الذكاء الوجداني ارتباطاً دلاً وموجباً بالدرجة الكلية للذكاء الثقافي لدى المجموعة السودانية، مما يحقق تصور بعض الباحثين بأن كلا النمطين السلوكيين يرتبطا ارتباطاً دالاً وموجبا بالتوافق الاجتماعي (See: Mishar & Bangun, 2014, Szczygieł, Jasielska, & Wytykowska, 2015). وارتبط بعض هذه المكونات (الذكاء الشخصي والذكاء الاجتماعي والحالة المزاجية) بالدرجة الكلية للذكاء الثقافي لدى المجموعة المصرية، وارتبط مكون واحد فقط بالدرجة الكلية للذكاء الثقافي لدى المجموعة السعودية وهو "الذكاء الاجتماعي". مما يشير إلي حرص المجموعة السودانية علي تحقيق مستويات مرتفعة من التوافق الاجتماعي مع الأشخاص المختلفين ثقافياً إذا ما قورنت بالمجموعة المصرية، والمجموعة السعودية. وهو تفسير يحتاج إلي مزيد من الفحص في الدراسات الثقافية المقارنة. ويتفق هذا التفسير مع ما أشار إليه ستيرنبرج Sternberg (2009) بأن الذكاء الثقافي هو تعلم المعارف الضمنية للثقافة المغايرة، وتطبيق مخزون كبير من المهارات في الموقف الثقافي الراهن. فهو ذكاء عملي يُطبق بمرونة في المواقف

الثقافية المختلفة.

وبينت نتائج الدراسة الراهنة عدم وجود علاقة بين الذكاء الثقافي، والذكاء الوجداني لدي المجموعة السعودية، وتتسق هذه النتيجة مع النتائج الخاصة بالعلاقات الارتباطية بين المكونات الفرعية للذكاء الثقافي والدرجة الكلية للذكاء الوجداني؛ حيث تبين وجود علاقات دالة وموجبة بين هذه المكونات والذكاء الوجداني لدي كل المجموعات الثقافية؛ إلا أن هناك تناقص واضح في عدد العلاقات الدالة لدى العينة السعودية إذا قورنت بالمجموعتين: المصرية والسودانية. فارتبط السلوك الثقافي (أحد مكونات الذكاء الثقافي) فقط بالذكاء الوجداني لدى المجموعة السعودية.

وبينت النتائج أيضاً أن معرفة الشخص بالنظم الاجتماعية والقانونية والاقتصادية، واللغوية للثقافة المغايرة (مكون المعرفة) لا ترتبط بالدرجة الكلية للذكاء الوجداني لدى المجموعات الثقافية الثلاثة، مما يشير إلى أن التعامل الوجداني الكفء مع المختلفين ثقافياً لا يتطلب معلومات متعمقة عن الثقافة المغايرة.

وفيما يتعلق **بالفرض الثاني** والذي نص على " ترتبط مدة التعامل مع أناس من ثقافات مختلفة ارتباطاً دالاً وموجباً بالذكاء الثقافي " فقد بينت النتائج تحقق الفرض؛ فكانت هناك علاقة دالة وموجبة بين الذكاء الثقافي وفترة تعامل الشخص مع أشخاص من جنسيات أخري. وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة بريناردوا Bernardoa وبريسبيتروب Presbiterob (2018) التي بينت وجود علاقة موجبة بين الذكاء الثقافي وتعامل الشخص مع أخرين من ثقافات متعددة. وتشير هذه النتائج إلى أن تعامل الشخص مع أخرين من ثقافات مختلفة قد يكسبه بعض المعلومات عن النظم الاجتماعية لهذه الثقافات، وقواعد التعبير غير اللفظية وتكسبه أيضاً طرقاً ملائمة للتعامل التوافقي معهم.

وينص **الفرض الثالث** على " تختلف المجموعات الثقافية الثلاثة في كل من الذكاء الثقافي بمكوناته والذكاء الوجداني كسمة مزاجية بمكوناته ". وبينت النتائج تحقق هذا الفرض. فكان متوسط الذكاء الثقافي لدي المجموعة السعودية أعلي بشكل دال عن متوسطي المجموعة المصرية والمجموعة السودانية. ويمكن تفسير هذه النتيجة بمتوسط عدد السنوات التي يتعامل فيها الشخص السعودي مع أشخاص من جنسيات أخري مقارنة بمتوسط عدد السنوات التي يتعامل فيها الشخص السوداني، والشخص المصري مع أشخاص من ثقافات أخري. فكان متوسط فترة التعامل لدي الطالب السعودي هو (١٠.٠٨±٦.٧١٤)، بينما كان المتوسط لدى الطالب المصري (٢.٢٣٠±٠.٩٢)، و(٤.٢٧٢±٢.٣١) لدى الطالب السوداني. وقد تتيح فترة التعامل هذه فرصة للطالب السعودي اكتساب عدد من المهارات، والمعارف تزيد من كفاءة التعامل مع الاشخاص المختلفين عنه ثقافيا.

ويتفق هذا التفسير مع نتائج دراسة بريناردوا Bernardoa وبريسبيتروب Presbiterob (2018) والتي بينت وجود ارتباط دال وموجب بين الذكاء الثقافي ومدة تعامل الشخص مع أشخاص من ثقافات مختلفة.

وتتعارض النتائج الخاصة بالفرض الثالث مع نتائج دراسة سيسي (٢٠١٨) التي بينت عدم وجود فروق دالة في الدرجة الكلية للذكاء الثقافي بين الطلاب السعوديين والطلاب الأفريقيين المقيمين في السعودية. وقد يفسر هذا التعارض متغير "إقامة الطلاب الأفريقيين في السعودية"؛ حيث يتعاملون مع جنسيات كثيرة، ومتعددة مما قد يكون ساعدهم على اكتساب بعض مهارات التعامل مع هذه الجنسيات المختلفة، وساهم في عدم وجود فروق دالة بينهم وبين الطلاب السعوديين في الذكاء الثقافي.

وبفحص دلالة الفروق بين المجموعات الثقافية في مكونات الذكاء الثقافي بينت نتائج الدراسة ارتفاع متوسط المجموعة السعودية بشكل دال عن المجموعتين الثقافيتين الأخيرتين في عدد من مكونات هذا الذكاء؛ وهي: مراقبة الأداء المعرفي الثقافي، والمعرفة الثقافية، والسلوك الثقافي. مما يمكن تفسيره بأن تعرض الطلاب السعوديين للتعامل مع ثقافات متعددة أكسبهم المهارات السابقة، رغم أن الدافع نحو التعامل مع أشخاص مختلفين ثقافيا كان موجودا بشكل متساوي تقريباً لدى المجموعات الثلاثة؛ حيث لم تكن هناك فروق دالة بين هذه المجموعات في متوسط الدافعية نحو التعامل مع أشخاص مختلفين عنهم ثقافياً.

وبينت نتائج الدراسة الراهنة ارتفاع متوسط الدرجة الكلية للذكاء الوجداني بشكل دال لدي المجموعة المصرية والسودانية عن المجموعة السعودية. وبينت النتائج أيضاً ارتفاع متوسطات المجموعة المصرية والمجموعة السودانية في جميع مكونات الذكاء الوجداني عن المجموعة السعودية، فيما عدا "الذكاء الاجتماعي"، و"الحالة المزاجية العامة"؛ فقد ارتفعا متوسطهما لدى المجموعة المصرية بشكل دال عن المجموعتين؛ السودانية والسعودية. وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة بدوي ومحمود (٢٠١٢) التي بينت ارتفاع متوسط الدرجة الكلية للذكاء الوجداني، ومتوسطات مكوناته الفرعية لدى طلاب الجامعة المصريين عن طلاب الجامعة السعوديين. ورغم ما بينته نتائج عدد من الدراسات من ارتفاع متوسط الذكاء الوجداني لدى عينات من الثقافة الشرقية (وخاصة الثقافة الصينية والثقافة اليابانية) بشكل دال عن عينات من الثقافة الغربية (See: Miao, Humphrey, & Qian, 2018)، إلا أن هناك ندرة في الدراسات التي تناولت الفروق بين الثقافات الشرقية وبعضها البعض في الذكاء الوجداني. وتشير نتائج الدراسة الراهنة إلى ارتباط هذا النوع من الذكاء بالإطار الثقافي، وما يشتمله من معايير سلوكية ترتبط بفهم مشاعر الأخرين، وحسن التعامل معهم. وكما تشير إلى

أهمية التناول عبر الثقافي لهذا السلوك داخل الثقافة الشرق أوسطية.

وتتسق نتائج هذا الفرض بشكل عام مع نتائج الفرض الأول التي بينت عدم وجود ارتباط بين الذكاء الوجداني، والذكاء الثقافي لدى المجموعة السعودية، وكانت متوسطات المجموعة السعودية أعلي بشكل دال في الدرجة الكلية للذكاء الثقافي ومتوسطات مكوناته عن المجموعة المصرية والمجموعة السودانية، وارتفع متوسط هاتين المجموعتين بشكل دال في الذكاء الوجداني كدرجة كلية وكمكونات عنها لدى المجموعة السعودية. كما تتسق أيضاً مع نتائج الفرض الأول التي بينت عدم وجود ارتباط بين مكونات الذكاء الوجداني والدرجة الكلية للذكاء الثقافي لدي المجموعة السعودية فيما عدا مكون "الذكاء الاجتماعي".

وبصفة عامة، بينت نتائج الدراسة وجود علاقة دالة وموجبة بين الذكاء الثقافي، والذكاء الوجداني مما يشير إلى وجود قدر من التباين المشترك بينهما، وأيضاً وجود قدر من التمايز بينهما، وأن كل منهما يقدر خصال نفسية مختلفة. وبينت النتائج أيضاً من وجود مظاهر سلوكية مشتركة بينهما مثل الذكاء الاجتماعي، الحالة المزاجية العامة؛ فكان ارتباطهما دالاً وموجباً بالذكاء الثقافي. وتتفق هذه النتائج مع ما أشار إليه بعض الباحثين بأن الذكاء الاجتماعي هو نقطة التقاء بين الذكاء الوجداني كسمة والذكاء الثقافي (Bar-On, 2006).

ورغم ارتفاع متوسط المجموعة السعودية في الذكاء الثقافي بشكل دال عن المجموعة المصرية والسودانية؛ إلا أن متوسط هاتين المجموعتين في الذكاء الوجداني كان أعلي بشكل دال عن المجموعة السعودية؛ مما يشير الى أن التعامل بكفاءة في المواقف المختلفة ثقافياً لا يتطلب الاهتمام بالحالة الوجدانية للأشخاص المختلفين ثقافياً. فيهتم الذكاء الوجداني بالحالة الوجدانية للشخص مثل شعوره بالسعادة، والتفاؤل، والأمل، وأيضاً تفهمه لمشاعر الآخر، والتقدير الدقيق لها. بينما يهتم الذكاء الثقافي بما لدي الشخص من معلومات عن ثقافة الآخر، وتدقيقه في أفكاره عن خصائص هذه الثقافة ومعايرها، ورغبته في الاستزادة من هذه المعلومات، وهي أمور تكاد تخلو من بعض الجوانب الوجدانية التي يركز عليها مفهوم الذكاء الوجداني.

وبينت النتائج أنه رغم تعامل المجموعة السعودية لفترة طويلة نسبيا مع أشخاص مختلفين ثقافيا إذا ما قورنت بالفترة التي تعامل فيها المجموعتين المصرية والسودانية مع أشخاص من ثقافة أخري، إلا أنها حصلت على متوسط في الذكاء الوجداني أقل بشكل دال عن المجموعة المصرية، والمجموعة السودانية مما يتفق مع نتائج الفرض الأول التي بينت وجود ارتباط دال وموجب بين الذكاء الثقافي والذكاء الوجداني لدى المجموعتين: المصرية والسودانية، وعدم وجود ارتباط بين المفهومين لدى المجموعة السعودية.

وتبرز نتائج الدراسة أهمية التناول الثقافي للمفاهيم النفسية؛ فقد تتعارض نتائج الدراسات التي تجرى في الثقافة الشرقية تعارضا واضحا مع نتائج الدراسات التي تجرى في الثقافة الغربية إذا كان السلوك الذي يتم فحصه له جانب اجتماعي بارز. ولذا نحتاج في ثقافتنا الشرقية مزيد من التناول البحثي لأشكال السلوك التي ترتبط بشكل واضح بالإطار الثقافي، وأن نأخذ بعين الاعتبار خصائص هذا الإطار عند اعداد المقاييس التي تقدر هذه الخصال السلوكية، وعند تفسير نتائج الدراسات.

(٢) ما تثيره من تساؤلات بحثية يمكن تناولها في بحوث تالية

- ماهي محددات التفاعل الاجتماعي الكفء بين الأشخاص؟. وقد يشتمل هذا التفاعل الكفء الذكاء الثقافي، والذكاء الوجداني أو غيرهما من أنواع الذكاءات الأخرى التي ترتبط بالعلاقات بين الأشخاص. فالكشف عن هذه المحددات يزيد من فهمنا من علاقة هذه الذكاءات المتنوعة بالإطار الثقافي للأشخاص، ويعمق من فهمنا بالطبيعة الثقافية للمفهوم.
- هل هناك فروق دالة بين الجنسين في كل من الذكاء الثقافي والذكاء الوجداني؟. فمبحث الفروق بين الجنسين مبحثا خصبا للدراسات العربية بشكل عام، والمصرية بشكل خاص للكشف عن أشكال السلوك التي تتأثر بالثقافة الشرقية، والتي قد تختلف عن مثيلاتها في الثقافة الغربية. وتشير نتائج هذه الدراسات في مجملها الي ابراز دور الثقافة في تشكيل السلوك الإنساني، وتحديد مظاهر الأدوار الجنسية، وما يترتب على هذا التحديد من تحقيق الشخص لطموحاته في الحياة. كما أنه يمكننا من الوقوف على القدر الذي يؤثر من خلاله الإطار الثقافي بشكل متمايز في سلوك الذكور والاناث، وما يترتب على هذا التأثير من خصال نفسية متباينة لديهما تؤثر بدورها على كفاءة القيام بدورهما في الحياة. وكان هناك تعارض بين الدراسات في علاقة جنس الشخص بذكائه الوجداني (See: Alavinia, & Alikhan, 2014, Szczygieł, Jasielska, Wytykowska, 2015) و أيضا بذكائه الثقافي (AL-Dossary, 2016, Rockstuhl, & Van Dyn, 2018). ولذا كان من الأهمية تناول الفروق بين الجنسين في الثقافة الشرقية بهذه الأنواع من الذكاء.
- الي أى مدى يرتبط الذكاء الوجداني بعدد من المتغيرات التي تحسن من فاعلية الذات، والتوافق النفسي والاجتماعي مثل: التحصيل الدراسي، والعلاقات الزواجية، والقيادة، وأساليب المواجهة الناجعة؟. بالإضافة إلى أهمية فحص علاقته بأشكال السلوك الإيجابي مثل: التسامح والعفو.
- الي اى مدى يرتبط الذكاء الثقافي بعدد من المتغيرات التي تتعلق بإدارة العلاقات بين الأشخاص من ثقافات مختلفة، مثل التفاوض، وأساليب حل الصراع، والنجاح المهني.
- ماهوالمسار الارتقائي لهذين النمطين السلوكيين؟. قد يضيف هذا التناول البحثي مزيد من

المعرفة النفسية عن المظاهر السلوكية المرتبطة بهما في كل مرحلة ارتقائية (See: Tsaousis, & Kazi, 2013).

(٣) الأهمية النظرية والتطبيقية لنتائج الدراسة

تشير نتائج الدراسة الراهنة الي عدد من الأمور ذات الأهمية النظرية والتطبيقية كما يلي:

- أهمية فحص الفروق الثقافية في فهم السلوك بشكل عام والسلوك الاجتماعي بشكل خاص. وأن التناول الثقافي للمفاهيم النفسية الاجتماعية يعمق فهمنا لها، وتوضيح علاقتها بالإطار الثقافي له تأثير واضح عند اعداد المقاييس المقدرة لها وأيضا عند تفسير نتائج الأبحاث التي تناولتها بالفحص.
- ضرورة اعداد برامج لتنمية الذكاء الثقافي، وخاصة في البلدان التي يفد إليها أناس كثيرون من ثقافات مختلفة؛ فانطباع الشخص من هذه الثقافات يؤثر على حبه للثقافة المستقبلة له، وعلي حسن تعامله مع أبنائها. كما أنه بات واضحا كثرة الانتقال بين الثقافات المختلفة مما يجعل التعامل بكفاءة مع الاشخاص المختلفين ثقافيا أمرا مهما.
- اعداد برامج لتنمية الذكاء الوجداني يجعل الشخص انسانا عطوفا، ومتعاونا، ومشاركا للآخرين في مشاعرهم مما يحسن من مهاراته الاجتماعية، ويزيد التفاعل الاجتماعي عمقا وخصوبة.
- يحسن التدريب على الذكاء الثقافي، والذكاء الوجداني في مراحل العمر المبكرة من تمرس الأبناء على القيام بالسلوك الاجتماعي التوافقي في مراحل عمرهم التالية.
- وبات من الضروري أيضاً تدريب المنشئين؛ وخاصة الوالدين على طرق تنمية هذين النوعين من الذكاء لدى أبنائهما بوصفهما أهم سياق نفسي اجتماعي يكتسب من خلاله الأبناء أنماط السلوك المقبول اجتماعيا.
- أن التعامل لفترة طويلة مع أُناس من ثقافات مختلفة لا يعنى التعاطف معهم، أو الشعور بالسعادة أثناء هذا التفاعل؛ إنما يعنى فهماً لخصائص ثقافتهم، واكتساب مهارات التعامل معهم في الموقف الثقافي الراهن.

مراجع الدراسة

أحمد، ناهد فتحي (٢٠١٢). الذكاء الثقافي وعلاقته بالحكمة والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية: صيغة مصرية من مقياس الذكاء الثقافي. *مجلة دراسات عربية*، مج ١١ , ع ٣, ٤١٩ – ٤٦٧.

الاحمدي، محمد بن عليثة (٢٠٠٧). الذكاء الوجداني وعلاقته بالذكاء المعرفي والتحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب جامعة طيبة بالمدينة المنورة. جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي، *مجلة العلوم الاجتماعية*، مج٣٥، ع٤، ٥٧-١٠٧.

باحداد، عبد العزيز بن عبود والزغول، عماد عبد الرحيم. (٢٠٠٩). تعريب وتقنين بار–أن لقياس نسبة الذكاء الانفعالي لدي طلبة الكليات الجامعية في السعودية. *رسالة ماجستير*، جامعة مؤتة، الأردن.

بدوي، أمينة عبد الله ومحمود، ماجدة حسين. (٢٠١٢). الذكاء الوجداني لدى الشباب المصري والسعودي: في ضوء متغيري النوع والثقافة. *مجلة كلية التربية*، مج ٢٣، ع ٨٩، ٤٥-٧٤.

بيومي، ريهام محمد محى الدين وعبد الرحمن، محمد السيد وعبد الحميد (فوقية حسن) (٢٠٠٥). الذكاء الوجداني وعلاقته بالرضا المهني لدى الاخصائي النفسي المدرسي. رسالة ماجستير، كلية التربية، *جامعة الزقازيق*، قسم الصحة النفسية.

سيسي، محمد بشير. (٢٠١٨). الذكاء الثقافي كمنبئ بالسلوك العدواني لدي الطلبة الأفريقيين والسعوديين بجامعة الملك سعود. *مجلة العلوم الإنسانية*، ع٩،٥٥٧-٥٧٦.

صالح، سليمان سعد. (٢٠١٦). الخصائص السكومترية لمقياس بار–أون للذكاء الوجداني لدي طلبة كلية التربية جامعة عمر المختار. *المجلة الليبية العالمية*، العدد (٩)، ١-٢٢.

صبري، نصر محمود وحليم، شيري مسعد. (٢٠١٤). العلاقة بين الذكاء الثقافي والتكيف الثقافي: دراسة عبر ثقافية بين مصر وماليزيا. *مجلة دراسات عربية*، مج١٣، ع٣، ٣٤٧-٤٠٣.

عبد الوهاب، محمد السيد. (٢٠١١). الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء الثقافي: دراسة على طلاب الجامعة. *مجلة دراسات عربية*، مج ١٠، ع٣. صص ٥٨٤-٥٢٣.

عبدالعال، صلاح الدين حمدي وسحلول، وليد شوقي (٢٠١٤). نمذجة العلاقات السببية بين الذكاء الوجداني والسعادة والتحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الثاني الثانوي العام. الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، *رسالة التربية وعلم النفس*، ع٤٦، ١٨٩-٢١٦.

AL-Dossary, S. A. (2016). Psychometric properties of the cultural intelligence scale in a Saudi Arabian context. *International Journal of Selection and Assessment,* 24(4), 305–311. http://dx.doi.org/10.1111/ijsa.12149.(30/3/2019)

Alavinia, P., & Alikhan, M.A., (2014). Willingness to communicate reappraised in the light emotional Intelligence and gender differences. *Procedia - Social and Behavioral Sciences*. 98, 143 – 152.

Andrei, F., Mancini, G., Trombini, E., Baldaro, B., & Russo, P.M., (2014). Testing the incremental validity of Trait Emotional Intelligence: Evidence from an Italian sample of adolescents. *Personality and Individual Differences*, 64, 24–29.

Ang,S., Van Dyne,L. Koh, Ch., Ng, K.Y., Templer, K.J., Tay, Ch. and Chandrasekar, N.A. (2007). Cultural Intelligence: its Measurement and Effects on Cultural Judgment and Decision Making, Cultural Adaptation and Task Performance. *Management and Organization Review*, 3:3, 335–371.

Antonakis J., Ashkanasy, N. M., & Dasborough , M.T. (2009). Does leadership need emotional intelligence? *The Leadership Quarterly*, 20, 247–261.

Bar-On, R. (2006). The Bar-On model of emotional-social intelligence (ESI). *Psicothema,* Vol. 18, supl., pp. 13-25.

Bernardoa, A.B. I., & Presbiterob, A., (2018). Cognitive flexibility and cultural intelligence: Exploring the cognitive aspects of effective functioning in culturally diverse contexts. *International Journal of Intercultural Relations*, 66, 12–21.

Cazan, A., & Năstasă, L.E., (2015). Emotional intelligence, satisfaction with life and burnout among university students. *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, 180, 1574 – 1578.

Crowne, K., N., (2013). An Empirical Analysis of Three Intelligences. *Canadian Journal of Behavioural Science*, 45, 2.

Darvishmotevali, M., Altinay, L., & De Vita, G., (2018). Emotional intelligence and creative performance: Looking through the lens of environmental uncertainty and cultural intelligence. *International Journal of Hospitality Management*, 73, 44–54.

Earley, P.Ch. (2011). Redefining interaction across cultures and organization: Moving forward with cultural intelligence. In: Katharina Pilhofer. Cultural Knowledge - A Critical Perspective on the Concept as a Foundation for Respect for Cultural Differences. *New York*, Diplomica Verlag.

Emmerling, R.J., Shanwal, V.K., Mandal, M.K., Batista-Foguet, J.M., Bernhard, U., and Bhardwaj, G. (2008). Emotional Intelligence: Theoretical and Cultural Perspectives. *London*, Nova Science Publishers, Incorporated.

Fang, F., Schei, V., & Selart, M., (2018). Hype or hope? A new look at the research on cultural intelligence. *International Journal of Intercultural Relations*, 66, 148–171.

Gangopadhyay, M. and Mandal, M.K., (2008). Emotional intelligence – Universal or A culture-specific construct? In: Robert J. Emmerling, Vinod K. Shanwal, Manas K. Mandal, Joan Manuel Batista-Foguet, Urs Bernhard, and Gopa Bhardwaj. (Eds). *Emotional Intelligence: Theoretical and Cultural Perspectives*. London, Nova Science Publishers, Incorporated.

GÖkçen, E., Furnham, A., Mavroveli, S., & Petrides, K.V., (2014). A cross-cultural investigation of trait emotional intelligence in Hong Kong and the UK. *Personality and Individual Differences*, 65, 30–35.

Gugliandolo, M.C., Costa, S., Cuzzocrea, F., Larcan, R., Petrides, K.V., (2015). Trait emotional intelligence and behavioral problems among adolescents: A cross-informant design. *Personality and Individual Differences,* 74, 16–21.

Gunkel, M., Schlaegel, Ch., & Taras, V. (2016). Cultural values, emotional intelligence, and conflict handling styles: A global study. *Journal of World Business*, 51, 568–585.

Gunkel, M., Schlägel, Ch., Engle, R. L., (2014). Culture's Influence on Emotional Intelligence: An Empirical Study of Nine Countries. *Journal of International Management*. 20, 256–274.

Imai, L., & Gelfand, M.J. (2010). The culturally intelligent negotiator: The impact of cultural intelligence (CQ) on negotiation sequences and outcomes, *Organizational Behavior and Human Decision Processes*, 112 83–98

Jyoti, J. and Kour, S. (2015). Assessing the cultural intelligence and task performance equation Mediating role of cultural adjustment, *Cross Cultural Management*, Vol. 22 No. 2, pp. 236-258.

Kong, F., & Zhao, J. (2013). Affective mediators of the relationship between trait emotional intelligence and life satisfaction in young adults. *Personality and Individual Differences*, 54, 197–201.

Kornilovaa, T.V., Chumakovab, M.A. & Krasavtseva, Y.V. (2018). Emotional intelligence, patterns for coping with decisional conflict, and academic achievement in cross-cultural perspective (evidence from selective Russian and Azerbaijani student populations). *Psychology in Russia: State of the Art*, Volume 11, Issue 2.

La Palme , M. L., Wang, W., Joseph, D.L., Saklofske, D.H., Yan, G., (2016). Measurement equivalence of the Wong and Law Emotional Intelligence Scale across cultures: An item response theory approach. *Personality and Individual Differences*, 90, 190–198.

Lawler, S. B. (2015). Effects of Openness, Emotional Intelligence, and Empathy on Cultural Intelligence, *A Dissertation*, Regent University, School of Psychology and Counseling.

Li, M., Mobley, W.H., & Kelly, A., (2016). Linking personality to cultural intelligence: An interactive effect of openness and agreeableness. *Personality and Individual Differences*, 89, 105–110.

Luebbers, S., Downey, L.A., & Stough, C., (2007). The development of an adolescent measure of EI. *Personality and Individual Differences*, 42, 999–1009.

Margitics, F. and Pauwlik, Z. (2010). Personal Strivings as a predictor of Emotional Intelligence. *New York*, Nova Science Publishers, Inc..

McNulty, J.P., Mackay, S.J., Lewis, S.J., Lane, S., White, P., (2016). An international study of emotional intelligence in first year radiography students: The relationship to age, gender and culture. *Radiography*, 22, 171-176.

Mehra, N., & Tung, N.S. (2017). Role of Adjustment as a Mediator Variable between Cultural Intelligence and Well-Being. *Journal of the Indian Academy of Applied Psychology*, July, Vol. 43, No. 2, 286-295.

Miao, C., Humphrey, R.H., & Qian, S., (2018). The relationship between emotional intelligence and trait mindfulness: A meta-analytic review. *Personality and Individual Differences*, 135, 101–107.

Miaoa, C., Humphrey, R.H., & Qianc, S., (2018). A cross-cultural meta-analysis of how leader emotional intelligence influences subordinate task performance and organizational citizenship behavior. *Journal of World Business*, 53, 463–474.

Mishar, R., & Bangun, Y. R., (2014). Create the EQ Modelling Instrument Based on Goleman and Bar-On Models and Psychological Defense Mechanisms. *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, 115, 394 – 406.

Noorafshan, L. & Jowkar, B. (2013). The Effect of Emotional Intelligence and Its Components on Creativity. Procedia - Social and Behavioral Sciences, 84, 791 – 795.

Nozaki, Y., (2018). Cross-cultural comparison of the association between trait emotional intelligence and emotion regulation in European-American and Japanese populations. *Personality and Individual Differences,* 130 (2018) 150–155.

Orgambídez-Ramos, A., & Scott, P. (2016). Cultural intelligence and conflict management styles. *International Journal of Organizational Analysis,* Vol. 24 No. 4, pp. 725-742.

Ott, D.L. and Michailova, S. (2018). Cultural Intelligence: A Review and New Research Avenues. *International Journal of Management Reviews*, Vol. 20, 99–119.

Pedersen, P.B. (1997). Recent trends in cultural theories. *Applied & Preventive Psychology*, 6:221-231.

Petrides, K.V., Pita, R. and Kokkinaki, F., (2007). The location of trait emotional intelligence in personality factor space. *British Journal of Psychology*, 98, 273–289.

Rey, L., Extremera, N., and Pena, M., (2011). Perceived Emotional Intelligence, Self-Esteem, and Life Satisfaction in Adolescents. *Psychosocial Intervention*, Vol. 20, No. 2, pp. 227-234.

Rockstuhl, Th., & Van Dyn, L. (2018). A bi-factor theory of the four-factor model of cultural intelligence: Metaanalysis and theoretical extensions. *Organizational Behavior and Human Decision Processes*, 148, 124–144.

Siegling1, A.B., Saklofske, D.H., and Petrides, K.V., (2008). Measures of Ability and Trait Emotional Intelligence. In: Robert J. Emmerling, Vinod K. Shanwal, Manas K. Mandal, Joan Manuel Batista-Foguet, Urs Bernhard, and Gopa Bhardwaj. (Eds). *Emotional Intelligence: Theoretical and Cultural Perspectives*. London, Nova Science Publishers, Incorporated. pp: 381-141.

Singh, Sh. (2016). The Impact of Emotional Intelligence on academic achievement of U.G. students. *J. of Education and Applied Social Sciences.* Vol. 6. Issue 3.

Sternberg, R.J., (2009). Successful Intelligence as a Framework for Understanding Cultural Adaptation. In: Soon Ang and Linn Van Dyne. *Handbook of Cultural Intelligence: Theory, Measurement, and Applications*. Routledge.

Szczygieł, D., Jasielska, A., & Wytykowska, A. (2015). Psychometric properties of the Polish version of the Trait Emotional Intelligence Questionnaire-Short Form. *Polish Psychological Bulletin*, vol. 46(3) 447–459.

Tsaousis, L. & Kazi, S. (2013). Factorial invariance and latent mean differences of scores on trait emotional intelligence across gender and age. *Personality and Individual Differences*, 54, 169–173.

Vicente-Galindo, M.P., López-Herrera, H., Pedrosa, I., Suárez-Álvarez, J., Galindo-Villardón,M. P., & García-Cueto, E. (2017). Estimating the effect of emotional intelligence in wellbeing among priests. *International Journal of Clinical and Health Psychology*, 17, 46-55.

Wang, L., Wang, K. T., Heppner, P. P., & Chuang, C. C. (2017). Cross-national cultural competency among Taiwanese international students. *Journal of Diversity in Higher Education*, 10(3), 271–287. http://dx.doi.org/10.1037/dhe0000020.(30/3///2019).

Wang, Q. (2018). Studying cognitive development in cultural context: A multi-level analysis approach. *Developmental Review,* 50, 54–64.

The relationship between cultural intelligence and emotional intelligence as trait: cultural differences

Eltahra Mahmoud ElMaghraby

Associate professor

Psychology department-Faculty of Art-Cairo university

Abstract:

The main objective of the present study was to examine 1) relationship between cultural intelligence and emotional intelligence and 2) cultural differences between Egyptian, Sudan, and Saudi University students in cultural intelligence and emotional intelligence. Available total sample of 325 was selected from three universities. Egyptian sample was (129 students, 93) in average age (21.50±1.562), Sudan sample was (62 students, 31) in average age (19.95±2.595) and Saudi sample was (134 students, 131 females) in average age (21.23±1.823). Correlational and Comparative method was used. The study revealed that there is a significant & positive relationship between cultural intelligence and emotional intelligence. Saudi sample scored high significant average in cultural intelligence than Egyptian and Sudan samples. While Egyptian and Sudan samples were scored high significant average in emotional intelligence. The findings were discussed in terms of its hypotheses achieving, scientific questions may have investigated in future researches, and it's theoretical and application importance.